إنشق الوفاء نصفين

شعر

جمال جمعة

obeikandl.com

الطبعة الأولى
الكتاب: إنشق الوفاء نصفين
الشاعر: جمال جمعة
تصنيف الكتاب: شعر
تصحيح لغوي: محمد فهمي
تصميم وإخراج: م/ هشام أنور
المقاس: ١٤×٢٠
رقم الإيداع: **19782 / 2014**
الترقيم الدولي: **978 – 977 – 6458 – 96 – 3**

التجهيزات الفنية والطباعة
دار يسطرون
للطباعة والنشر والتوزيع
طباعة وتوزيع الكتب في جميع أنحاء العالم
المكتبة: ٣ ش صفوت – محطة المطبعة
شارع الملك فيصل – الجيزة
جمهورية مصر العربية
٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢ - ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩

جميع الحقوق محفوظة

obeikandl.com

obeikandl.com

إنشق الوفاء نصفين

obeikandl.com

تقديم:

الشعر هو ملاذ المبدع العربي، تتجلّى فيه صورة آماله وأمانيه وشكواه؛ فينعكس ذلك بين السّطور، ويتلقّاه القلم ليقاسمه تلك الدغدغة الوجدانيّة.... ولعلّ ما قاله شاعرنا محمود سامي البارودي في تعريفه للشعر هو أكثر التعريفات ملاءمة لطبيعة الشاعر العربي، وفلسفته المتفردة، حين قال: إن الشعر لمعة خيالية، يتألق وميضها في سماوة الفكر؛ فتنبعث أشعتها إلى صحيفة القلب فيفيض بلآلئها نورًا، يتصل خيطه بأسلة اللسان، فينفث بألوان من الحكمة، ينبلج بها الحالك ويهتدي بدليلها السالك.

من رحم الشعر، ولدت مجموعة: انقسم الوفاء نصفين، متواصلة مع ما نشره الشاعر جمال جمعة من دواوين :يوميات في الحب، تحرك ساكني، زمن وجرح، أوجاع قلب، اختار لها التعبير الوجداني في غنائية رومانسية، منهجًا مدروسًا، طاغيًا بأسلوب المحاكاة عن طريق الغائب الحاضر في الذهن حينما يشخص ذلك في إبداعات موحيات الخيال . لقد نثر زنابق العطر فتوّجها بغزل عاطفي عفوي رقيق لامس في الكثير من مقاطعها الأمل والحب، الذي يمنح القلب دفقات من فيض

الراحة، وحلو الآمال رغم الحسرة والتوجّع والذكريات الغاربة، كما أنّ هذه القصائد لا تخلو من شجن نفسي تغلب عليه إرهاصات ومعاناة الغربة، ضمن المنحى العام للقصائد.....

في هذه المجموعة الشعرية الأنيقة يطغى التعبير الصادق، والأسلوب السلس اللّذان برزا جليًّا في الصور، والمفردات في قصائد سلسة التعبير، رقيقة البناء عبّرت عن نوازع الشاعر.

الأديبة التونسية نور العربي.

obeikandl.com

أحرف على جدار قصيدة

حين تتبعثر الحروفُ
من القصيدةِ
على الجُدُر
ماذا ننتظر؟
هي حيث كنت....
قصيدة شعر
تُغالبني
تُضاحكني
تُباعدني
في بيتِ الشعر
أما أنا
أراني في هجرٍ
أستغيثُ... أستغيثُ
ليسقطَ المَطَرْ
يملؤني كثيرٌ من الضَّجَرْ
دومًا في سفرْ

obeikandl.com

دومًا في سفرْ
أين مِنِّي أنَا العُمر؟!
أنادي ليتَ أني
ما حَلِمْتُ
في أبياتِ الشِّعر
ولا بريشةِ الحِبرْ
شرَّدَني الحرفُ
والقلبُ منه احتضَر
التفَّ حوْل العينِ
فمَنْ نَظَرْ؟
يا مُلهمةَ الشِّعرِ
كم أنا أنتظرْ
ما وجدتُ قافيةً
ولا وجدت صوتًا
مَنْ ينتظرْ؟
أكان العنوان بيتًا
مِن هَجرْ
سكبت الصمتَ

obeikandl.com

في وعاءِ الصبرِ
فثار مِني قائلًا
لن أنتظِرْ
وبداخلي النداء
من خبرْ
هل العبورُ إليكِ
يتطلب صعودًا للقمرْ؟
وهل تبقى الكلماتُ
في موجِ ما يُبقي
ولا يَذَرْ؟
لِمَ العراقيلُ؟
لِمَ نصنع الخطر؟
لِمَ الخُطى
تُصبح قيدًا
على الرِّقابِ يعتصرْ
وأنغامًا تحتضِر
وعَلى الهزيمةَ سيدتي
قلبٌ يحتضرْ

obeikandl.com

أما أنا على موعدٍ
في شتاءِ المطر
قد ارتَحَلْ
بلا جوازِ سفرْ
قد أرتجل
أجمع أوراقَ العمرِ
كتابًا بعنوان .....
جوعُ الحُبِّ لا يُغْتَفَر
وأخفِي الوجهَ المُمَزَّقَ
في تلابيبِ السفرْ
الشيء الأخير
لا أَوَّلُ ولا آخِر
ونُسُكي الوحيد
صلاةٌ بالذِّكْرِ
ولتَمُتْ في القلبِ
كلماتُ الشِّعرْ

جدة – ٢٧-٨-٢٠١٤

obeikandl.com

أرضي:

لكل إنسان أرضه التي يعيش داخلها، ومقصدي هنا هو النفس، والتي تتعايش معها وبها، تتفاعل بداخلها، تدخل في أعماقك النداءات، والأفعال، والأقاويل وتمر في خضم الحياة الهائجة، وعلى جدار النفس تنقش تجاربك، ويُنسيك الركضُ نفسك ولا تنتبه، حتى تنظر لتجاعيد وجهك فترى عمق التجاعيد، تصبح ندبًا متشققة كما تتشقق الأرض من العطش، ولا تجد من حولك وتجد أن من يحيطون بك ينظرون إليك في رسالة واحدة «نشكرك، فقد انتهى دورك».

obeikandl.com

أرضي:

أرض الخصوبةِ صارت بورا

أنتظر السقي عذبًا في ربيع الاختيار

ألا يحق لي حبك وطنا

فتحيَّرَ العقلُ والقلبُ خلف الجدار

ماذا خلف العيونِ.. صبرا

يا أرضُ تشققي وارتوِ حلمًا أنار

بوتقةَ الصبر... بَرِئَت قَدما

فاختصرت الشوق سَيْلَ الانهيار

وظننت اللجام عِوضًا تَمَرّدا

فنَما بداخل أرضنا عشب صار

فراودت العشب أقتلعه نَزْعًا

فباعدت قدرتي حدَّ الانهيار

يا مدينة الأحلام رغبتك طوعا

obeikandl.com

واأسفاه على كل ماضٍ من غبار

أنتِ علامة كبرى

وأنا أنتظر قيامة تُلجِمُ الانتظار

هذي أرضي وروافدي..ضيعي

بين ترددٍ وكبرياء في عُش الاختيار

فدعيني أُوَدِّعْ شفافا

وأقرأ صحائفَ العيونِ حرف اختصار

يا نفسًا أوجعْتِ قلبا

فيا مُوجع القلب ما ترغب بِغَدٍ صار؟

تجرَّدت من السلاح طَوْعَا

ويلٌ لمن نام سلاحه فقبلَ الانشطار

أحلم في الأرض حلما

فضاع مِني العمر كيف أبدأه بلا خَيار

حين جُرِّدَت الحقيقة قَهْرًا

ما عاد عندي غيرحرفٍ وقلمٍ مُثَارِ

obeikandl.com

أنتظر الآن طلقة رأس رُحْمَى

ما أفاد الشعرُ كلماتٍ خَمِلَتْ بانتظارِ

فأذيالُ العمرِ أقدامُ عمرٍ نصَبا

أبقت هزيمة التجاعيدِ وقبلة في انهيار

فضلًا تَحرك جانبا

وانتظر يومًا منه تُودِع مَنْ بدَار

جدة – ٣-٨-٢٠١٤

obeikandl.com

اشتياق ميمونة

أبَا الحُسْنِ نَامَ فِي ليلهِ يَشْتَاقُ
تَهْتَزُّ الجَوَانِبُ كلٌّ بِهِ تَرْعَدُ
كم من جوانحَ بالقلبِ تُؤْلِمُ
وكم من الشوق أَلَمَّ حين يُولدُ
إذ أرخى ليلٌ ستائر تَسْتُرُ
بَدَتْ من ضلعه كقنديلٍ موقد
فألقت في كفّيه عيونُ الصبا
ونامت حِمَمٌ فميمونة تُخْمِدُ
ضَمَّتْ حِبالها لحبالٍ تُوصِلُ
فبَدا رباطٌ موثقٌ ما انفكَّ يُقَيَّدُ
وأقول ميمونة هيا ارجعي
ففي الهوى شَوقٌ والعينُ تَشْهَدُ
فياعجبًا لمن يقول هَونًا لنا
فبئس الغيابُ لنا غربةً تُشَرِّدُ

تقادُ القلوبُ فمن يَمْسك قَلْبَه
كُلُّ القُلوبِ رَجُلٌ وامرأةٌ تُقَيِّدُ
كَمْ نَاديتُ قَلْبَ ميمونةَ عِندي
في وَجْهِ حبٍّ لميمونةَ مَعْبَدُ
إذا استذلَّ الشيطانُ طَريقَ رَجُلٍ
فإنَّ الغوايةَ ميمونةَ شَاهِدُ
خذي الاوراق تُسَّاقِطُ لعورةٍ
للرجلِ قلبٌ خلا امرأة تقصدُ
الغربة خِلاء قلبٍ ما اطمأن
فالوصلُ امرأةٌ تَملأ وتُوقِدُ
ميمونةَ إنِّي في الهَوى مُتيَّمٌ
بِضلع أبَا الحُسنِ أتَتْ فَتَرْقُدُ
كيف يُضيِّعُ أبا الحسن وليدةً
امرأةٌ ميمونةٌ وحبٌّ مُتَقَادِمُ
مَنْ يَتَخَلَّى بِضِلعٍ في صَدْرِه
أبَا الحُسنِ مَنْقوصُ ضِلْعٍ يَفْقِدُ
بالجنبِ ميمونةَ سَكَنٌ ترقُد
ملت، الساقُ خَفَّتْ جِبَالٌ تَجْسُد

الحبُّ ميمونةَ جِبَالٌ ثِقَالٌ تَجْثُمُ
عَلى كُلِّ دَرْبٍ قَدَمًا تَشْهَدُ
أقولُ لِمَيْمُونَة يا حُبًّا قَصَدتهُ
مَنْ أمَاتَ حُبًّا أمَاتَ قَلْبًا مُوَقَدُ

جدة – ١٨-٨-٢٠١٤

obeikandl.com

ذكرى في الأحداق

ذكرتك في أحداق العين نقشا
فبات الدمع عشًّا ورمشًا يثار
أما تكحلتُ إليكِ يوما
وارتديت حلتي وللمرآة أدقق الاختيار
كم وسنت العين يقظا
فبات الداء ينادي خلف إبصار
يا نسيان الوعد قهرا
فأين الجُودُ في ظِل الجِدار؟
نستظلُّ الحب من الزرع سُقيا
وأَبَيْنَا لحظةً من سَقَمِ الانهِيَار
والوصل كان حرف نداء وجرا
فملأت جراري بأوراق من الصبار
وتذوقت الحرف شهدا
وتوقفت ساعة في محطة القطار

obeikandl.com

يدق السمع جَرَسا

يعلن أن الحب قدر في انتظار

جدة – ٣-٨-٢٠١٤

obeikandl.com

الخُلق حُلم بِسعد:

الـخُـلـقُ حِـلْـمُ قَـــوْلٍ بِسَـعْـدِ
يَشْقَى الكريمُ سَفَاهَةَ سمعٍ بقولِ
فكف الأذى مـن بـذاءة القـول
فـالـصـدق يـحـرق كـذبًـا بِـطَـوْلِ
إذا بُـلِـيـتَ وقـاحـةً مـن امـرئ
فـالـبـئر بـه مـاء أسـفـل الـعَـطَـنِ
وقـاحـةُ الـمـرء لـسـانُ كـذبٍ
مَـنْ يُـصَـدِّق مُـرَاوِغًـا بِالقول؟
فـاتـبـع رضـــا الـغـيـر حسنا
ولا تـسـخـط مـــن ســـوء خلق
الـدنـيـا تـواضـع كَسْـبٍ وإِنْـسٍ
والـلـسـان كـبـيـرة قـبـح بِـلُسْـنِ
لسانك دواءُ سعادةٍ ما يشُقِي
فَـقُـصّ الـلـسـان مـن نَـقْـصِ
إن الـيـتـيـم فـي الأخـــلاقِ نَقْصٌ
كـالـمـاءِ يعلوه زبـدًا مـن الـقَـوْلِ

خَبَثُ الحَرْفِ دُخَانٌ بِنَفَثِ

وخير للنفسِ لِينَ قَولٍ بِفِعْلِ

فلا تُعْلِ صوتًا ظَنَّ قوةٍ

فإن السحاب يعلو هواء بِدُخْنِ

الصبرُ مفتاحٌ لضِيقِ سفهٍ

ومن اللسانِ ما أشدُ مِنْ رُمَحِ

اِصْبِر على لسان اسْتَحَرَّ بِرَدِّ

واخْتر العَقْلَ فِي قَولٍ وَرِدِ

الصبر مَكْرمةٌ على سَفيهِ قولٍ

واحذر من فِيهِ رَقِيب بِعُتَّدِ

الصبر خير على أذى اللسن

رقيب عتيد بقول خُطَّ بالقلم

والعفو شيم الكريم منزلة

يعلو بها فوق الجرذ والقمم

كَمْ مِنْ لَئِيم أَكْرَمْتَهُ ولك نَكِرُ

والكريم يرد الحسن بالحُسْنِ

إن المروءة لا تقبل عملا بِنُكْرِ

فلا تَأسَ لخيرٍ قُدِّمَ لبشرِ

الـذنـب إن طـالَ لسـان سفاهةٍ

فالعفو خفض لسـانٍ بقول وفعل

القناعة عـزٌّ تبـرئُ أُذُنًـا بِصَمَم

وتُحِيـلُ الـقَـوْلَ في صـدقٍ وكَـذِبِ

يـا نفس بوركتِ حَمْدَ سَـرَّاءٍ بِهَمٍّ

فالليل بسوادِهِ جَانِبٌ مِن الصبحِ

وضوء الصباحِ بَادٍ من قول ولسن

وإلـى الـمـرآة انـظـر إلـى النَفْس

تـرى الـمِـرآةَ إنْ اسْـتَوَّت من عِوجٍ

فالنفسُ تتقلبُ بَيْنَ الحَمْدِ والنعمِ

فَارْضَ بنعم الله وزِدْ قـولًا بِشُكْرِ

وحدث نفسك في قول لغد وأمس

فمن يـدري غـدًا نفقد جاهـا بعز

الأيـام تـداولٌ بين النفس والأمس

فـلا تـأمـل قـوةً فـي لسـانٍ بِصَدِ

وَاعْلم أن الخطايا تُزِيدُ قَولًا بِلُسُنِ

فلا الصبحُ يَبْقَى ولا الليلُ مُبْقِي

وتَبْقَى الذكرى مفرداتٌ من اللُّسُنِ

فرحماك يا من تسلط اللسان بِغَدْر

واعلم أن الكريم يُبْقِي وُدًّا بِكَرَمِ

ولا تكن فَظًّا غَلِيظَ القولِ مِنْ لُسنِ

فَلِسَانُ المرءِ مُهْلِكٌ ولا يُبْقِي

جدة – ١٢-٨-٢٠١٤

obeikandl.com

معبر الجوع:

صراع حتمي بين أجزاء الجسد، وإذا نظرنا إلى الأعضاء، نرى أن كل عضو فينا يحتاج إلى حد الاكتفاء، وإن لم يجد يبدأ في التجاوز، ومحاولة العبور إلى مسارات قد تكون مسارات خلفية بعيدًا عن الأعين والخفاء، وإذا توصلنا لحد الاكتفاء دون نظام شرعي، تبعثرت القيم في الجسد؛ فتأتي ما تأتي وتفعل ما تفعل، وتنسى أن العين سهم معقوف يرتد إلى صاحبه، وأن الكلمات تُبث في الأذن؛ فتُقلب سحرًا، وتتحركُ جوارحنا في ثورة الجوع، فالجوع لا يعني عدم وجود الطعام؛ فالجوع بالجسد عدو خلف الحدود، ولننظر ماذا يمكن أن يحدث، إنه صراع الجسد والجوع.

obeikandl.com

معبر الجوع

نظرة العين سهم مارق
يبحث عن هدف فوق الأجساد
وغموض الأجساد بحر غامق
تتحطم بداخله الأشلاء
فيساور الأرض الماء الرائق
كالجسد حين ينتظر الإقصاء
وثنايا الجسد تعزف كالبيارق
في أوهام ليل وكأس بالمساء
فيتطاول الحلم في رواق
كأن الأجساد حدائق الغناء
يباغت الجسد ثورة التلاق
رغبة من تحرر تبعثر الأشياء
والعبور كم يكلف الترياق
فظننت الخمر تذهب بركانًا جاء
تحاصرنا البطون فريسة تُراق
وشهوة البطن تحرك الأعضاء

obeikandl.com

صراخ بين الحنايا فمن أفاق؟
يغيب صوت العقل انجراف أثداء
صراخ يعلن أن الجوع أمر شاق
والاستسلام لفحيح الصوت ما أفاء
عطش وجوع سهام لنا واحتراق
فتخمد بداخلنا ثورة ضمت الأجزاء
أتساءل كم بيد تشعرنا بالآفاق
وهل الحب معادلة بطرفي عطاء
كم يوقعنا الجوع أرضًا نشتاق
فالجوع سيدتي ماذا يفعل إذا جاء؟
يحرك بداخلنا رغبة بسحر أفاق
متى التقى الجوع جسدًا عينا عوراء
والحلم جوع بالعقل من إملاق
والخيال في العشق طعام في احتفاء
تعلمي الدرس سيدتي في استباق
هي الجوارح من الجوع تمردت بإخفاء
والصوم جنة لنا والصبر منه وجاء

٢٣-٧-٢٠١٤

obeikandl.com

أما قلت؟

أما قلت يا ميمونة لا تفقدين حبًّا؟
فغلاف الحب عندي مطوية بأمل
فطارحتني الإجابة عبثا
وقالت إن الجمال عيون بقدر
فقلت ما تفعلين ليلا؟
قالت أحيك من خيط مطرز في إبر
وقالت فَرْش العُرس أحِيكُه يوما
فأنا أحبك انتظارًا بفرح
فقلت يا ميمونة روعة الأحلام ريا
والسقي أرض شوق من بذر وزرعي
فأشارت بيمينها كالبدر نورا
يعكس الضوء في الليل بصبح
الحسن في الجمال كأس ملأت حبّا
ومنك يُنْشَدُ الحسن من خَجَل
تحرك لسانها يبث في أذني صوتا
فتلاقت أعين الأحبة بأجمل الجمل

obeikandi.com

بدأ الشتاء في الجسد عورا
فتلحَفَ العِنَاقُ راغبًا بدفئي
قالت يا حاضرا في العقل هما
لا تنم في مقلة من سهد
فقلت غفا النوم عندي ليلا
فتواصل الليل من سهر لصبحي
يا ميمونة جئت البحار عابرا
بجناح حب وصدقي
ماذا ألم بنا من حلل العرس ثوبا؟
نحيك من إبرة قِصةَ الحبِّ بمقصِّ
قبلت الحب فيك فصولا
ورسمت بالقلب ألفًا بأمل
همت بالنهوض وشاية وعرضا
وقلت انظري ما جرى حولي
فلمحت في العين أسفا
وقالت أبزينة العنق أيُزاد همي؟
يا ميمونة ما جئت أَبْنِي جُرحا
فكفى زمنًا بجرح

obeikandl.com

فلا تضيفي إلى قَيحِ الحبِّ تَوَرُّما
ولا تزيدي من سواد الليل بليلي
فقالت عايشت ألمًا في الحياة رُغْما
وما أرغب زيادة بهمي
فَعَلتُ المستحيلَ أبَا الحُسْنِ وصلا
ونَزعتُ قِنَاعَ الصبرِ من وجهي
وصرختُ في أوجه العابثين صرخا
فبدت النوايا عبثًا من عبث
فقلت يا ميمونة أهكذا الحاضر خيالا؟
فهل أبكي على غربة سفر بوهم
فبكت أسارير الوجنتين بكيا
فزاد الهم قلبًا وامتلأت بحزني
قالت يا أبا الحُسْنِ سواد الحلم ختاما
كما يجول العمر في الشعر من شَيْبِ
فقلت لا تُعاتبي المرءَ غافلا
فالظن ميمونة هادمٌ من ذبح بلسن
أَمَاَ تَرين ما حَمَلتُ من أرديةٍ عَابرا
ومن العطر رذاذه وباقة من وردي

obeikandl.com

فقالت يا أبا الحُسْنِ تَمَهَّلا

فالضوء يلزمه مرآة عينك بحبي

بَنيتُ صروح الحب آمالا

وكل ألوان الطيف امرأةٌ بلوني

فقلت لها ما أصدق ما جرى!

بات الحلم كابوسًا بصدري

فضاع مني النوم وأحْدَقْتُ عينا

وتوسدت الجفون كثيرًا من السهر

فيا ليت الحب يدوم عمرا

فقلت يا ميمونة ما يدوم أمرًا لقبرِ

يوما نغادر الأبواب مفتحة وغلقى

وقولي يقبع أبا الحُسْنِ من ركضِ

ودفن من سره حبًّا يُخْفِي

جدة – ٥-٨-٢٠١٤

أُمَةُ فَارِس

إنْ سَـالَ جُـرْحٌ بِـغَـزَةَ فَلْنَعْلَمُ
أَعْنَـــاقُ الـرِّجَـالِ فِينـا تُـقَـدَّمُ
فـارسٌ أُعَـاقِـرُ الـمَـنَـايَـا وِسَـادةً
والـجـرحُ نُـورُ شَـهِـيدٍ يُـــكْرَمُ
قَـتْـلَـي وَدَمٌ يَـنْـزُفُ يَـدُقُّ بَابَا
والـعَـشِـيـرُ جَـرْحَـى عَـــــوَارِمُ
والْـعَـيْـنُ سَـفِـرَتْ فَـارِسًـا ب
هِـمَـةٍ وَسَـيْـفُ الـحَـقِّ مَـا يُـهْـزَمُ
فِـتْـيَـةٌ نَـحْـــنُ إرْثُ الـقِـتَـــالِ
أَسِـنَّـةٌ بِـالـصُّـدُورِ قِـلادَةٌ وأنجمُ
رَصَـاصٌ بِـحِـجَـارةٍ لا أُبَـالِـي
مَـنِـيَّـةً لِـشَـرَفٍ يُـرَاقُ لَـهُ الـدَّمُ
أَطْـفَـالٌ تَـحْـضُـنُ الـمَـوْتَ بَسَالَةً
شَـهِـيدًا غُـرَّ أَدْهَـمٍ فيه تَبَسُّمُ

إِنْ أَلَـمَّ سَـيْلُ جُـرْحٍ بِـأَرْضِـي
فـالْـفَـوَارِسُ غِـرَامُ قَـوْمٍ تَعْصِـمُ

عَـجَـبًـا لِـعُـيُـونٍ تَـبِـيـتُ لَـيْـلا
وَنَـزِيـفٌ كَـالْـمَـوْجِ وَخَـدًّا يَلْطُمُ

صِـــرَاخُ طِـفْـلٍ عَـلا سَـبْـعًـا
نُـوَاحُ ثَكْلى وَالأَرَامِـلُ يُؤْلِـمُ

أَيْـنَ عَـنْـتَـرَةَ بِـحَـدِّ سَـيْـفِـهِ
وَخَـالِـدٌ فِـي قَـبْـرِهِ أَوْطَـانٌ تُقَسَّمُ

أَقْـلامٌ وَأَلْـسِـنَـةٌ حِـدَادٌ بَكَتْـهُ
صَـمْـتٌ يُـلْـجِـمُ الـلُّـسُـنَ يَتَلَثَّمُ

أَشَـدُّ الْـمَـنَـايَـا لِـسَـانُ صَـوْتٍ
بِـاغْـتِـصَـابٍ خُـرْسٌ مُـكَـبَّلٌ فَأَبْكَمُ

يَـا نَـخْـوَةَ الـعُـقُـولِ لا تَـهَـوَمُ
فَتَى الـديَـارِ شَهِيدٌ وطِفْلٌ مُيَتَّمُ

مـا الْـبَـلاءُ عِـنْـدِي مِـنْ عَـدُوٍّ
إِنَّ البَلِيَّةَ دَاخِـلَ الـدَّارِ أَعْـظَـمُ

فَـــوَاللّه مَـــا ضَـــاعَ حَـــقٌّ لنا
كَـنْـعَـانُ أَرْضُ الـرِّجَـالِ لا تُـهْـزَمُ

سَـــاَلَ، فَـمَـلأنَـا الـكُـؤوسَ دَمَـا
إِسْـقَـاءُ فَتًى مِنْـهُ نَخْبٌ ما يُسْأَم
أعِــدُّوا مَـا اسْـتَـطَـعْـتُـمْ مِـنْ عُـدَّةٍ
شِـدَّةٌ بِشَـهَـادَةٍ وَافْـتِـدَاءٍ نُقَــدِّمُ

وَالْــمَــالُ لا يَـبْـنِـي مَـجْـدَ أُمَّــةٍ
مَـا خَـلَـتْ الـرُّجُـولَـةُ بِـقَـوْمٍ تَــوْأَمُ
والــمَـجْـدُ لِـمَـنْ رَفَــعَ رَايَــةً
وَهْـبُ الـدِّمَـاءِ دِفَـاعُ عِـرْضٍ مُقَدَّمُ

جدة – المملكة العربية السعودية

obeikandl.com

انشق الوفاء نصفين:

هل يشق الحب الوفاء؟! أم أن الوفاء يوزع بين جدران القلب؟! هذا القلب المقسم لحكمة لا نعلم عنه الكثير، وينازعني الوفاء قلبًا ما بين ماضٍ وحاضره، فكيف أني أراني بيد فاعله، فينازعنى وفاء الماضي وحاضره؟! فهل الحب أمر مغلوب بالقلب نرغبه أم نرهبه؟ وهل من أحب حاضرًا قل الوفاء منشأه؟ إن الحروف السابقة تسارعت عندي لتكون جحافل في معركة بين وفاء الماضي وهوى الحاضر، فهل إذا رغبنا في حاجز حب، فكم يفصلنا، وعن وفاء الماضي يبعدنا؟ وكأنني أبسط الحرف كفًّا فكيف نقرأه؟ فالبحر يصل شاطئًا فمن يأمره؟ وإذا فُقد الشاطئ فمن للبحر غالبه؟ بتلك الكلمات أعنون القصيدة في بيت شعري.

٢٠١٤ /٧ /٨

انشق الوفاء نصفين:

كيف ينشق الوفاء نصفا

ونحن في القلب نزرعه؟

خلق في القلب حبًّا

أنبحث عن غرفة لمرقده؟

جحافل الحب له سيرا

فمن يهاجم القلب ومن نظمه؟

والحب في القلب أحيا

فمن يدافع عن حب يغلبه؟

يا هوى النفس صرعى

عندي شق في القلب أنضمده؟

تقسمت القلوب أربعة وربعا

فمن يسكن الوداد عندي نسكنه؟

فوفاء العيش في خضم فوضى

obeikandl.com

والقلب في الوفاء أنطلبه؟

أَهل الهوى للقلب حبوا

فمن يبعد جحافل حب لنبعده؟

واللّٰه ما نملك نفسا نرى

ولا سدًّا في القلب نواربه

أَيفصل النبت وكيف نشتله؟

أَبكيت الحب دمعا

وبالقلب متسع ومرقده

يجبن الحب صوبا

ولا غني حاضرًا بماضٍ نصرفه

كم داهمت القلوب حبّا

فكيف بالحاضر والماضي نشبعه؟

أَرَغْبةٌ في القلب تحيا

شباب من شيب للرأس مطلعه

كم من العمر صرفا

obeikandl.com

وكم منه زال ومن عن القلب يفرقه؟

يعاتبنى القلب صفعًا

وما علم أن الشقين ود منزله

فيا نفس أردت عدلًا

فشقي الوفاء نصفًا لننصفه

وإن لم نملك عدلًا

فالرضى قلبك للشقين تنزعه

٢٠١٤-٧-٨

obeikandl.com

إني أحبك ليس بالقول

إني أحبك ليس من قَوْلِ
فأنا المحب لا كذبًا بلسن
أحببتك بعين الصبا بعين
وانتقدني الشيب من رأس وقدم
فقلت الحب ما يَكْذب بأي عمرِ
وإن طال سوادُ الشّعْرِ أبيض اللون
وقَبِلْتُ ظُلْمَ الحبّ من عَينٍ
وحسبت أن الحبّ مِيزانٌ بعدل
فشدوت الحرفَ من شِعْرٍ وغَزَلِ
وسألتها أما قبلت من يهبك نفسًا بنفس
فتمايلت وقالت قُوّامُ الرجلِ أُنسي
فلا كُل الرجالِ يُشْبِعْنَ قَلْبًا بِقَلْبِ
وما كل الحسن في القلب بفتن
فأغار من غياب يَفْتُنُكِ في الجسد
فقلت يا ميمونة كيف تصدين حبًّا بحبِّ
فتمايل الحياء وجهها وقالت ألا تدري حظي

obeikandl.com

لا الأولى في حياتي مرت حُسنًا بِكَفّ
والتالي أنت وأخاف جُورًا فقررت عزلي
ما أصدق ميمونةَ قولًا لَيِّنًا بالقول
فلتسأليني كيف تَضَرَّعت أكفا بجسد
أتلمس فيك شوقًا يصاحب همسي
وحسيس الهوى فوقَ الشفاه من رضبي
ولا رضيت الحب ذكرى بأرضي
فجَارت عَليَّ ميمونةٌ من فؤاد وذل
فكيف أواسي نفسًا صَدَقَتْ بِصِدْقِي
عذبتني ميمونة من هوى حب بنصل
وذبحت وريدي وأصابت قلبًا بِوَجَعي
فصرتُ العليلَ في هوى فعلي
وتمنيت عودا للزمان فتى مفتولًا بِعَضُدِ
وقالت لي أيعود الزمان للخلف؟
فقالت عيونها وداعًا لتلتف بعنقي
فقالت بزفرة آه من بعادك عني
فقلت بت مقتولًا على قدمين بنصلِ
فبكت وقالت يا ويلتى وُلدتَ قَبْلي
وتمنيت لقاك لا تَالي بل أولَ الأمر

obeikandl.com

يخافُ القلبُ ميمونةَ من ذبح
فأجابت القلب قُتلَ ما يُضيرُهُ من ذَبْحِ
فسقمت عيوني وأُبدِلَتْ بِأَسَفِ
وتكحلت أحداقنا والتف السواد كالْحَدِّ
فيا للغباوة تَرْبُضُ حين تَأْتي
مِنْ عاشقٍ أدركته مَنيةُ الحبّ بالقتلِ
فقلت اذبحيني فلا عاد لي حبًّا بِلَحْظِ
فقالت كيف الفراق؟ وهاهي أرديتي ولبسي
فمن بالعطر ابتاع يُطَارِحُني
ومن جاء بخاتم أرتديه ليوم عرسي
فقلت كيف نَرُدُّ هدية القُبَل؟
فقالت قُبلاتُ العمرِ ما أذابت وجدي
يا ميمونةُ اختل العِقَالُ على رأسي
وتعقدت تلابيب الهوى وازدادت بِعُقَدِ
فخلعت ميمونة حُلِيِّهَا من عُنقِ
وبكت حين غادرت المكانَ من غَدر
غدر الزمان نحن نصنعه من كف
وما نملك غير التضرع عودةً بزمن
سيظل اسمك قِيَحًا بقلب

obeikandl.com

وينزف كل يوم من صبح وليلي
فإن مات الهوى من أُنسي
فاعلمي وسلي نفسك من منا بِسَبَبِ
الحب يا ميمونةُ طَبْلٌ بِرِقّ
منه ما أصاب المحبّ بِصَمَم
ومنه ما أغشى العين والفؤاد بالعُمْي
فكم من محب بِعَيْن عوَرِ!
وكم مُسْمَعٍ للمحبوبِ أُصيب بِالصَمَمِ!
فالحبُّ يا ميمونةُ مفتاحٌ بِغَلق
فيصيب السمعَ والبصرَ والفؤادَ بِعِلّ
وعِلَلُ الحياةِ كثيرةٌ بالعين
وأقصى العللِ ميمونةَ عِلَّةٌ بِالقَلْبِ

٤-٨-٢٠١٤

obeikandl.com

آهٍ منك حبًّا:

بتلك الكلمات، من جحافل الحب المنظم ليغزو القلب الصغير؛ فيغير من نبضه ويحاصره من يُمْنٍ ويسري؛ فلا يملك القلب من أمره أمرًا، ويصبح في الحب منه صرعى تتمايل جوانبه، وتضطرب دقاته؛ فيصاب بداء القلب فآهٍ منك حبًّا!

فمن الحب ما قتل، ومن الحب ما أحيا، والنبض يزداد دومًا في خضم الحياة. هل متسع لنا كي نعبئ القلب من زفرات الحب، حين يصوب جحافله السهام فيرديه قتلًا؟! هو كذلك يا من تنظمين جحافل حبك فلتعلمي أن السهام خلقت لصرعي.

والقلب عندي سفينة العمر، إن ثُقبت غرق في قاع ظلماء؛ فيتنفس غرقًا.

جدة – ١٠-٧-٢٠١٤

آهٍ منك حبًّا!

آهٍ منك حبًّا إن كنت صدقًا!
قتلت العين والفؤاد شاهد عدلا
كم أغار من نسيم عين أَبْكَى
فيغار عقلي مطالبًا فيك حَدًّا
نفسي التي أوهبتها لك عمرا
فكيف القلب عندك لقلبي قتلا
والحياء يصدني عنك صدّا
يعايرني الشيب في الرأس عيرا
فإذا جئت عندك طائعًا و طمعا
فلا يشفي الفؤاد خوفًا ولا قبلا
يا قلبًا أضامه الأسى منك هجرا
فمن تعرض قلبه للهوى يرضى
هوانا أعشق هواك وإن كان مرّا
فالهوى نصل أقوى من حده سيفا
وما أملك على مقصلة الحب أمرا
فإن طال الحبُّ سيفًا بالقلب غِمْدا

obeikandl.com

فإن تحرك من أوصاله يَقْطُر دمعا

وما قطرات العشق ترويه ريّا

فمن عرض القلب للهوى غَرِقَا

كم من قتيل في الحب صرعى

وما يشف القلب من عنائه كيلا

والهجر متعب سيدتي عنوان غلبا

وما تستكثر الدنيا عندي حبًّا وقلبا

فأوجاع القلب تؤلمني وتزيد همّا

فمن يطبب القلب بالحب صدقا؟

نَدُرَ الوفاء سيدتي ونسيناه قدرا

هو الحب غالبٌ ولا نملك أمرا

في القلب يَسْرِي وهل بغيره نحيا؟

جدة – ١٠-٧-٢٠١٤

obeikandl.com

بالقلب سر

أيا ميمونة خِلْتُ أنَّ السِّرَّ مَكتومُ
فَتَأَوَّهَتِ الضُّلُوعُ ما أَوْدَعْتُ بِأَعْظُمِ
فقُلْتُ سِرَّ الهوى بالقلبِ مهمومُ
فقالت أبا الحُسْنِ الحبُّ عِتْقٌ بِتيَمُّمِ
فَقُلتُ يا ميمونةُ بداخلي خبرا يَلومُ
فقالت هِئْتَ لك في عفة المَنَعَمِ
فهوى القلب غير مُحْكَم فنلومُ
كُخَصْلَةِ البياضِ في شَعْرِك بِتَلَثُّمِ
قالت أبا الحُسْنِ قُرْبَانَ حُبِّكَ مُدامُ
والخوف أن الخبايا لغيرك بِتَنَعُّمِ
فقلت أخاف جريان عمر أقدامُ
فيصيبني مثل ما أصاب الشَّعْرُ بِتَهَدُّمِ
العين طرقت أدمعًا وسال السَّديمُ
ما حسبتُ ميمونة الحب مُلِئ بِحَصْرَمِ

الهوى أراني نِعْمَةً والقلب زِمَامُ

فيداخلني بالفم رضابك بغير تَحَكُّمِ

فتمنيت البقاء في هوًى يَعومُ

لا أريد غَيْرَ أعماقِ ميمونةَ بِغَيْرِ تَلَعْثُمِ

فالحب بدا بالعين وبالقلب مُقامُ

والحب ميمونة أصاب قلبًا من بِمُعْصَمِ

فدار ميمونة عزيز بالقلب معلوم

أن ميمونة بقلب الحسن بِتَلَجُّمِ

زادت في النفس حبًّا كم به عظيم

وفاق مكيال الحب وزنًا بِمُثْقَل

أطريق الحب في القلب مغلق ومظلومُ

حين الفراق غاب القمر بِمُقْفَلِ

بعدت مسافات الهوى أقداما تَقْدُمُ

وكأن الحب عندي يصارع وبمهزمِ

هزيمة الحب زمن في شعر يُرْسَمُ

رواع البياض حين يختفي خلف ملثم

فلا الحجاب يخفي سرًّا ومفاتن تُسْلَمُ

فلا حيلة ميمونة من حب بِخِضْرَمِ

الحب جند القلوب منصور ويُهْزَم

وسود الغاب على الأعتاب بِمُنْهَمِ

العرس يدق ميمونة في وطن يُرْسَمُ

والعذل في لغو الخطاب زبد بِإِبْهَم

فإن طالت المنية أبا الحسن فَيُكْرَمُ

من وهب ميمونة قلبًا من بعده فَتُكْرَمِ

إن الوفاء لأبي الحُسْنِ يا ميمونة مُعْصَمُ

كالعِرْضِ غُـزِيَّ فَمُوصَدُ بِمُقْفَلِ

جدة – ٦-٨-٢٠١٤

obeikandl.com

بداخلي:

بداخلي أرفض النسيان، أرفض ما يبعدني عن مكان، والسيف حول القلب يذكرني بحده، فمن يملكني؟ آلسيف أم السياف؟ هل النسيان عدالة نخاف منها؛ فتحاصرني كل الكلمات تضيق حول قلبي من سريان الدماء؟! ما أصعبك رجلًا في سوق النساء!

obeikandl.com

بداخلي:

بداخلي أنتِ يا سيدة النساء
أحتسي الدمع خمرًا منه شاء
ما أصعب سيدة في قلب رجل!
تملك منه كيف تشاء
آهٍ منك يا سوق النساء!
تجرعني الكلمات عطفا
يومًا في ود وغدًا منه خمرا
فضاعت الذاكرة وزاد الكيل همًّا
تردد على مسامعي هي الذكرى
أين الحسب كان فيك نسبا؟
داخلي كثير من أبعاد
أستظل منك وأنت في واد
فتاهت قبلة الحب وننقاد
وأستشعر حد اختناق الزاد
والعمر لحظات يا امرأة ما يعاد
فنصف العمر يقظة

obeikandi.com

ونصفه الآخر حلم من عناد
رغبنا الحياة خيلًا فأسرعنا
وكسر القيود حلة ارتدينا
فما أغنى الخيل دربا
ولا الحلة في رداء تكون ثوبا
وتعودين في غفلة
تقولين تَوْبَا
فأين يبقى لدينا عقلا؟
آهٍ منك في سوق النساء بطشا!
كم تعرت فينا الطفولة كِبَرًا!
وحلمنا بعش طير رقصا
فحسبنا غناء الطير فرحا
بل زاده بكاء وحُزنا
تضيق مساحات العين بُعدا
فيتوارى بصيص النور عُميا
من أصاب الرجال عينا
فآهٍ من حب في عين أعمى!
وآهٍ من سوق النساء بالدنيا!

obeikandl.com

جمعن الرجال في سلة

وفي اليم رَمَين غَرقا

فمن أبقى الحب يوما؟

ومن ابتاعه زمنا؟

في سوق النساء من أزلن همَّا؟

جدة – ٥-٧-٢٠١٤

obeikandl.com

تضاحكت:

تَضَاحَكَتْ مَيْمُونَةٌ إنْ رَأَت

شَيْبًا فَأَبْصَرَت يَا لَلْعَجَبْ

فَقُلتُ يَا أمَّ نُورٍ هَلْ رَأَيْتِ

بَدْرًا في جَمَالِ عَيْنٍ سَبَبْ

قَالتْ أبَا الحسن ألا تَدْرِي

عَيْنٌ بَكَت على مَاضٍ سُلِبْ

قُلتُ الهَمُّ إن بَقِيَ لَمْ يَبُتْ

بالقلبِ فَرْحَةً وَ حُزْنًا غَلَبْ

قَالت القَلْبُ ما يَكْذُبُ صِفَةً

يَرَى الجَمَالَ بِحُسن الأدب

حُبِّي بِأرضٍ تَرْتَوي مِنْ سُقي

وسُقي أرضٍ ماءً جُلب

أنْقُضُ الذِّكْرى وأغْزُلُ مِنْكَ

obeikandl.com

بِسَاطَ الحُبِّ مِنْكَ أَرْتَقِب

رأيتُ الحبَّ جَمَالا بِالركب

فقلت للرِّكَابِ رِفْقًا صَحِب

أركنُ إليهِ كُلَّ ليلةٍ بِصَدر

وموجُ العشقِ سَيْلٌ رَضِب

وَأَشْطَانُ الْهَوَى معلقةٌ بَدَتْ

قِلادَةً تَلْمَعُ كَضَوْءِ اللهَبْ

بَدَتْ لِيَ الدُّنْيَّا تَبَسُّمَا تَغْدُو

مَا يَقْرُبُ النَّهَارُ بِلَيْلٍ قَرُبْ

إنَّ السَّوَادَ وإنْ بدَا فِي لَيْلِهِ

يَعْقُبُ النّهَارَ فِي لَيْلٍ غَرُب

لو مَا رَأَيْتُ السَوَّادَ عَيْنًا

مَزَجْتُ الكُحْلَ بِرِمْشٍ وَنُدَب

والدارُ نُورٌ ميمونةِ الكَرَمِ

خَوْفُ الانْتِظَارِ مِنَّا يَقْتَرِبْ

obeikandl.com

قُلْتُ ماذا بَعدي منك أنفعه

خَبَثْتِ سِرًّا بِوِسَادَةِ الغَضَب

والفرُّ والكرُّ يُولِدُ بِالْقَلْبِ

رَجْفًا وَشَكَ حُبٍّ مِنْ لَهَب

رجالٌ ما نَرْغَبُ الا حُبًّا

سَكِينَةُ عَيْنُ امْرأةٍ رَغِب

إنَّ كَان الرجالُ تماثيلَ ذهبٍ

وضَاعَ الخُلُقُ ما أغْنى الذّهب

فَكُلُّ أَمْرٍ في الوجودِ أمانةٌ

إنْ لَمْ نحفظ خُلقًا فالمالُ ذَهَب

يَميلُ الرِّجَالُ مَيْلا في نِسَاءٍ

مِنْهُن الصوتُ بَدَا غُنْجَ طَلَب

لا تَمِلْنَ لِهَوى الرِّجالِ عَبَثًا

ما عِنْدَكُن أمانةٌ تَحْمِلْنَ بِرَقَب

هو الهوى في فَتْلِ الرِّقابِ

obeikandl.com

يُزِيدُ الحُبَّ شوقَ اخْتِنَاقٍ رَغِب

فَلا تَقُولي رَحِيلًا يُغْنِي عنك

والحُبُّ مِيثَاقٌ لا كَيْلا بِالطّلَب

جدة – ٢٣-٨-٢٠١٤

obeikandl.com

جمعت الحرف:

جمعت الحرف أبياتا
وقادني الهوى نَظمَ القَصيدِ
ورضيت العمر دوما
فوجدت الدمع ثلج البُرَادِ
والعين في الشعر مِكْحَلةٌ
تُزيد من نظم أبياتِ
فكم من الصوت نادت!
فيسعفني شعرًا حرف الودادِ
وإذا غابت عني في قمر
تلون الجَفْنُ بلون السُّهَاد
فإذا زاد الفراق في غيبةٍ
جمعت الدمع بحرف المداد
كم أثقل في القلب هجرٌ
وكم خلا قلب بدار الإيواء!
إذا حَل الوفاءُ دَيْنَهُ
فإذا المدين عندي بطرق باب

obeikandl.com

والوفاء لا يطلب شفقةً
ولا الإحسان من باب صَدُقَاتِ
فلتنظري خاتمًا نرتدي
وكم من خاتم بين أفنان السُّقَام!
حشدت القوافي أعواما
وعزفت اللحن نشيدَ العِذَاب
وما كان العزف يكفي
فتاه العقلُ من أوتارٍ بنسيانِ
ظننت الحب حين ألقاه رَطْبَا
فكم من رُطَبٍ تحمل نوًى بِخِشّابِ
الأنسُ في القلب حين نلتقي
ويغيب حين تغادرُ سُحَبَ الودادِ
فما بقي المطر من زخاته
ولا أُبقى في الهجرِ عَذْبَ الفُتَاتِ
تدور الأقداحُ في الرؤوسِ
فيميل العقلُ ما يدري صَوَابًا بباب
هو الكف حين أبسطه
وما أطمع منك غير عَطفِ إيواء

obeikandl.com

هي نَازلةٌ أحَلَّتْ بالقلب مَنْزلةٌ
وما أملك من نفسي غير كف الدعاء
والعين حين تعلو خَاشِعَةً
تذرفُ الدمعَ وتطلب عفوا من سماء

جدة – ١٤-٧-٢٠١٤

obeikandl.com

حيث جاءت علتي

حيث تأتي العلة يأتي الطبيب المداوي، وكل علة فينا من يداوي، فعلة الكتابة الحرف والقاعدة، وعلة السقم في الغذاء والدواء، وعلة القلب ما لها غير المحب من شفاء.

obeikandl.com

حيث جاءت علتي

وحيث جاء الهوى في علةٍ
غَيَّرَ الحسنُ منك ما أراني شفائي
يا داء بالقلب من لفرحةٍ
نبضًا إليك أحبو أستقي دوائي
أَمَا سَمِعْتِ دقات قلب بمطرقةٍ
تدق السمع طبلًا في قاع وواد
يزيد شجن القلوب من غربةٍ
فيرد الشوق صوتك ليلًا بالغناء
أسمعيني صوتك في وحشةٍ
إن الغرام في القلب بابُ الحياءِ
لا تلومي يومًا زاد من لوعةٍ
إن المُلام نحن نصنعه من بقاءِ
أفإما العيش في فضفاض حلة
أم صبرًا من رغد يأتي بسماءِ
أتلمس فيك دواء في جرعةٍ
ومن يدري شفاء من يدٍ بداء

obeikandl.com

يا من يمر طيفًا في وسادةٍ
هجرت العين أحبةً بأوطان
يا حبًّا في زهرة يانعةٍ
بدا رحيقك صوبي فبدا شفائي
والصبا بعين عن بعيدةٍ
فمتى ألقاك سكنًا بقلب حماكِ؟
كم وقفت على منزلة!
وهل كل المنازل للقلب وعائي؟!
من أرشدني لسبيل الهوى بقربة؟
وقد أضحي بالعين نومًا كعصماءِ
عاديت عني بعادًا من فرحةٍ
ويا ليتني ملكت كل أمر بزمامِ
أصون العهد في بعد ومسافةٍ
الخوف شر في رياح حب بسبيلي
تعاود الأيام الحب بساكنةٍ
فهل تبقين العهد عندي مسكنًا لإيواء؟
إن طال الزمان بخليلةٍ
فيقين الله عندي عودةً بأمانِ

obeikandl.com

قولي وثبِّتي الفؤاد بغربةٍ
فالقول منك يزيد قلب إيماني
إن الجمال في العهد بلطيفةٍ
فامسحي لطفًا بالقول سمعًا تُجَابِي
هيا ارتقِ يومًا بفرحةٍ
خرجت من بين أيدينا دون إدبار
فكوني لطف ماء بحلاوةٍ
فهل نحيا الحياة بلا ماء سبيلي؟
كل جميل بالحب بصنعةٍ
وصُنع المحبِّ في علةٍ بدواءِ
والطيب للقلب منك عينٌ بِقُرَّةٍ
وكيف لحياة دون ماء سواك

جدة -١٩-٧-٢٠١٤

obeikandl.com

حين اقتربت

بات القلب قاب قوسين
في علاه اقتربنا ثم أدني
في ثورة الحب
حين اشتعل القلب أبكي
تخلد الأصابع سابحة
حيث كانت يسرا ويمني
تداعب الأنوثة حيث كانت
في عشق ومرمي
فتلامست الأوتار وشُدَّ الوثاق عنا
فعزفت لحنًا من الغرام حيث كنا
اعتلينا الحب غرقًا وموجًا فلم يهدا
وتزامن الصمت لحظات فَسَكُنا
وسكنت الجوارح فينا خامدة
ما أحلاك نغما
كل الحروف تجمعت
وانسكبت منا فرحا

obeikandl.com

لم يدم الصمت طويلًا منا
فموج العشق المكبوت أزِيح عنا
وصار الغطاء عاريًا كشفا
فالتحفنا موج العشق المدجج شوقا
وما عادت الكلمات واللقاء
تكفينا في تكرار غاب عنا
عرش الفؤاد ما تخلى
وما عنه نتخلى
فكيف اللسان يغير الحال؟
من بعد صمت العشق
في لسان وثغر تلامسا لمسا
وزيد من حبه أوتارًا وهمسا
لا تحسبين ما بدت به الأيام عَوْرَا
العِوَر فينا سيدتي
يملكنا وبالخوف تملكنا
تقلدت العنق ذهبا
فحسدت الأعين ما تقلدنا
فلا نملك سيدتي خفاء

obeikandl.com

أو قدرة في غمض العين سحرا
ونوازع النفس غالبة
فكثير الأمر منا غُلبنا
هل تعلمين سيدتي للحب معنى؟
حين نُفخ في القلب عشقا
فرحم القلب سيدتي لنا بيتا
ونغمات العشق بيننا لن تُنسى
فاذكري ما بدا منا
لن تمحوه الصحائف وإن أبينا
والحياة تارة تأتي وتارة تأبى
فتجلدي وإن أتت الأيام عسرا

جدة – ٢٨-٦-٢٠١٤

obeikandl.com

حين تتدلى الحروف:

تتساقط الحروف مني، فأحاول أن أجمعها، وعبثًا ما استطعت؛ فخرجت على شاكلتها تحاصرني، تضيق حول قفصي الصدري؛ فأتنفس بصعوبة وكأن القلب يأبى أن ينبض، ويرغب في تغيير أروقته ما استطعت، فعصفت بي خاطرتي، وما استطعت أن أطفئ نار الهوى؛ فتركت الحرف يتدلى كيف شاء وكيف شئت وأنا أسير القلب فضعف الرجل قلبه.

obeikandl.com

حين تتدلى الحروف:

تدلي من ثقل أوزانك
واصرخي معلنة
توبة بابك
وأعلني أن العشق
يتنهد على جدرانك
على قدم حافية
عارية
يمتص حبات الهواء
في أرض خواء
بين صمت هراء
يتأرجح بين كفي الشوق والعشق
يبحث عن قطرة ماء
تروي عطشًا في الجسد
لا يُخمد وما خَمد
بين القبول والرفض
شهب تتساقط على الرأس

obeikandl.com

فالرأس حبلى
والأفكار فينا حيرى
وتتوقف الحناجر عن الكلمات
فتصدر صوتًا من آهات
نعزف في نوتة الأفكار
ثورة واشتعال النار
على وتر يدق بالقلب ساعة
يحذرنا تارة
فيزيد فينا الإثارة
على كتف الهاوية
ولا يترك لنا حيزا
من نفس لنفس شموع تنقاد
والرأس إلى هواها تنقاد
والكل في انتظار الميعاد
فأين نُقذف وبأي واد؟
ما نريد منك غير الواد
نعيش من غيره في حداد
والحزن يعصرنا من باب لباب

obeikandl.com

فيأخذ منا اللباب

فمن منا تاب؟!

فهل نبحث عن مدينة أخرى؟

أجد ضالتي

وأخفف محنتي

وأطفئ ثورتي

في ذلك الطفل العنيد

فهل من جديد؟

في الهروب الوحيد

جدة – ٢-٧-٢٠١٤

obeikandl.com

حين تتقلب القلوب

ياله من تقلب! حين تحملك تيارات الهوى حملًا، تبحث عن مأوى لتستقر، وآه من هوى يدق القلب دومًا في بعاد أغمض العين عن حسابات الساعة ليجد نفسه أمام حائط الارتكان؛ فينكسر على جدار الزمن!

والزمن أقوى من الصخر، والمعول يتدرج داخلنا، يكبر فينا الموت وتقل الحياة.

فالموت والحياة خطان متوازيان متحركان على جسد الإنسان كلًّا لحائط النهاية من أخمص إلى رأسه مرورًا بقلبه، وسرعان ما يرى القلب الحقيقة فيتوقف من هول المفاجأة الكبرى وما أجمل أن يثبت القلب على الوفاء مهما مر خط التوازي من حياة أو موت!

obeikandl.com

حين تتقلب القلوب

تتقلب القلوب من الهوى
كالدهر بينك وبينه كم من غالب
ماذا فعلت نحوك في التقي
والقلب عندي هواه منك بِمُتْعَبِ
كم نزهو وكم يُصَعّرُ الأذى
فنفوس البشر تَأْلَمُ من زهوٍ وتَصَعُّرِ
حين تلتقي القلوب بالسما
تآلفت في يوم الذر وبالأرض تلتقي
فلا عجبا ميمونتي من اللقا
فقد التقينا وسبحان من بالجمع بِمُجَمَّعِ
تريني في خريف يساقط ورقا
فكل أذين بالساق كم منه بمورقِ
فدع ميمونة تجاعيدَ
فكم من خطوط بالوجه تكتمل بِمَرْسم!
لا تحسبن ربيع العمر أبقى
ومن منا في شيب بالعمر غير مُرَّرِ

obeikandl.com

فإذا جاء الشيب رأسا
فقولي بالله عيك ميمونتى فَأَنْتِ مهربي
فستر الشيب صبغا
لن تمحوه خطوط العمر بالكف وبأعين
فقد أحببتك ولست مُضَيَّفَا
ولست كأسا نشرب السلاف لتذكري
سلي الليل عندي سرمدا
من غيابك يظل القلب مغلقا بِمُغَلَّقِ
أودعتك في غياب ما أطولا
والخوف يلاحقني في شيب بالشعر وتقلب
مالي سواه في رحمة آجلا
فكل الأنفاس يقظة وبالنوم ما ندري بتيقظ
يا ميمونة الحب والهوى
لن يؤجل القدر أمرًا وللحب عني احفظي
فكم من مسافر غادر بيتا
ولا نعلم بأي أرض مأواه بأي أرض مدفني
واستحلفك بالله نسيانا فلا
فنسيان الوفاء كم امتطينا وبُعْدِي أَبِمُهَدَّم؟

obeikandl.com

لا تأتمن الهوى من عوج بدا
إن البعاد يقسم العين قسمين منه نَبْتَلي
وتقى اللّٰه فيك من احتمى نجا
فوصيتي تبًّا لليأس إن جاءتك واقْتَعِ
واعلمي أن الغدر ينال صاحبا
إنْ غَدَرَ العهدَ في كتابِ أَبِمَأْمَنِ؟
فالتقى كل التقى صاحبي الرضا
والتمسي عذرا في غياب وكلٌّ بِمَوْعِدِ

جدة – ٢٢-٧-٢٠١٤

obeikandl.com

حين يأتي الشوق

حَنِنْتُ إليكِ يا أم نور أُبَدِي

كَمَنْ يَحِنُّ للماءِ والتمرِ

والشوق بالقلب زرعته بِلُسنِ

يبحثُ عَنْ مَاءِ عَذْبِ

فَإن زَرَعْتَه بَيْن عَيْن صبرِ

بَدَا بَدْرًا أضَاءَ كُلَّ عَيْنِ

وَإنْ وَزعته عَلى كُل قَلبِ

فَاضَت القلوبُ مِنْ فَيْضِ

وَإنْ قَسَّمْتُ الحُبّ فِي كَبِدِ

لَرَأَيْتُ الشوقَ طَارِقَ نَجْمِ

فَتَحَمّلْتُ الفِرَاق مِنْ أَلَمٍ

فَذَابَ الجَسَدُ وَزِيدَ مِنْ نَحْلِ

اسْتَصْحَبْتُ الصّبْرَ مِنْ يَوْمٍ

obeikandl.com

فَلَمْ يَقْوَ الشّوقُ مِنْ بُعْدِ

فالعمرُ مَكْتُوبٌ بِزَمَنٍ وَوَقْتِ

ما الشوقُ إلا مِنْ رَوْحِ

صَارَتْ الدُّنْيَا حَلِيفَ وَحْشَةٍ

هَجْرُكَ لِقَلْبِ هَجْرُ وَطَنِ

إنَّ الوَحْشَةَ بَدَتْ قَرِينَ كَرْبِ

هَمٌّ بالليلِ ونَهَارٍ بِوَجَعِ

إنَّ الغِيَابَ إنْ بَاعَدَتْ حُبّا

مَنْ لِخَيَارِ البُعْدِ فِي سَفَرِ؟

وما تَرْك الأهْلِ حُجَةً من

خَيَارٍ لِغُرْبَةٍ كَسْبَ عَيْشِ

الرزقُ مَوْفُورٌ لَنَا بِوَعْدِ

زِيدَ عَنْهُ يَقِلُّ فِيه مَنْ بِجَمْعِ

فقل الحمد للّه بكسر خُبْزٍ

تَجِدْ أطَايِبَ العيش مِنْ وَفْرِ

obeikandl.com

فَارْضَي بِأَرْضِ اللّٰهِ واسعةٌ

ولا تَرْحَل الا بِخَليلِ أُنْسِ

وَفِرَاقُ الأحِبّةِ إنْ غَادَرَتْ

تَسَاوَتْ الألوانُ فِي العَيْنِ

٣٠-٨-٢٠١٤

obeikandl.com

حين يرحل في صمت

حين يمر الشتاء البارد
على جسد الأوفياء
ينتفض
يرتعد
يرحل في صمت
يترك خلفه المسافات
أهازيج الآهات
يترك نبت الشوق
يرحل بكاء العين
صامتا
تتساقط أهداب العين
واحدة تلو الأخرى
كعصفور تهافت أرضًا
لا يجد الشاطئ
ولا البحر
ولا رصيف الوداع

obeikandl.com

فيرحل في صمت

كم كان .....

هو حرف الأحزان

هو حرف التباكي

على اللبن المسكوب

في شمس الغروب

في عمر الهروب

في ورق مكتوب

عنوانه

أنت مغلوب

مغلوب

مغلوب

إن كان اسما

فلا يحمل العنوان

وإن كان خبرا

فما استدل المكان

فعاد لنقطة الرحيل

في شوق الأحزان

obeikandl.com

في الوجهة العائم
على صخب حياة
بأصوات النحاة

أصابني منها الصمم
والحرف مني تاه
وفقدت العين كل الألوان
لم تعد تميز
بين الأبيض والأسود
فتردد العين
أنشودة
تحمل عنوانًا .....
تاهت الألوان
في موج الأحزان
في نفس المكان
لم تعد براكين اللهفة
تهب من بركان
بقت أمامي

obeikandl.com

أدوات الاستفهام

لم

ولماذا

لم نجد إجابة

وفضلت الصمت

إنه صمت الرحيل

حين تُسد الأذن

حين تُغلق العين

حين تصاب اللهاة

ما عادت تنطق الآه

فقدت علم النحاة

والجاه

والحلم بين العمر تاه

ولم تعد القافية

ولم يعد الوزن

فتكسرت ضلوع الأبيات

ترسم لوحة زيتية

تختلط بألوان الوداع

obeikandl.com

أسود

أسود

باهت

على الجدران

لنرحل في صمت

جدارية اللوحة

صمت الوأد

الملثم

المكبل

المغيب

حين يرحل في صمت

جدة – ٢٨-٨-٢٠١٤

obeikandl.com

حين يعجز الرد

على كتف الهاوية
أعجز في رد
فقد غادر الود
وضاع من طفلي الورد
والطفولة في وأد
وبقي سلاح الهوية
يحركه المال والبندقية
سقطت هوية
من مال وبندقية
فوق الرؤوس
وفي الأيادي الكؤوس
في غفلة بكاء مدسوس
خلت الشوارع من إسعاف
يشاهد خلف الجدران بلحاف
يحرك زر المحرك يلتاف
من قناة إلى قناة

obeikandl.com

من فتاة إلى فتاة
إلى رقص خليع
أو مسلسل وضيع
ونسينا التاريخ والربيع
يتحدثون في لهجة الرفض
والشجب
تسألهم يجيبون ها هي الكتب
من قرأ ومن كتب؟
من يعلمنا ثانية الأدب
يا وطنًا لم الهرب؟
الكل كلمات في شجب
في شجب
والوجه من الدماء شحب
فلننسحب
فلننسحب
فخارطة الحياة تلتهب
من ينقذ القِرَب؟
ولحن ضائع في طرب؟

obeikandl.com

خط اللاوعي انتشر
ما عادت العقول تُستشر
فالبطون ملئت في بشر
وكثير من البطون تُملأ ولا تُستشر
يتحمل أطفالنا أخطاء البشر
وطحين الخبز يحتاج الجماجم
في وجبة لإفطار صائم
وزادت العمائم
وتاهت الطيور في سحاب غائم
وأصبحت أبكي كطفل حالم
إلى ثدي أمه وسط المدائن
كفكف دمعك غيرك ينتظر
فالكل يشاهد وينتظر
والعيون باتت في صغر
تمزقت الهوية في زحام العمر
والكل ضائع وقفص الحكم متهم
والكل ينظر ما يغتنم
يعصرني كثير من الألم

obeikandl.com

في لم الشمل والوطن

فسبحان ربي العزيز المنتقم

جدة – ٩-٧-٢٠١٤

obeikandl.com

خيال

الحب بالقلب كيف أَملأهُ
ومن طرف العين كيف يُسْلِبُنَي
يا فُتْنَةً في العين أَرْغبهُ
بمنام وليل أراك فتُبْكِيني
خيالٌ أذابَ قلبًا يُحركه
فينازع الخيال عقلًا ويفزعني
فأعاتب نفسًا أنْتِ مرقده
والحلم إن تاه بيقظة من يؤويني؟
كم يُفْزع المرء حلمًا يُرَوِّعُهُ
مِنْ طَرْقِ بابٍ للحبِّ يُجذبني
وخيار الهوى من منا يَدْفَعُهُ؟!
فكيف بنا ومذاقٌ بالهوى يغلبني؟!
الصبابةُ بشيب عنادٌ يُعَاوِدُه
كسقم بالنفسِ إن بدا يُلازمني
ولظى الحبِّ موجعٌ كيف نمنعه؟
بداخلنا موجٌ فمن للبر يقذفني؟

obeikandl.com

قلبٌ مفتتٌ يُرَاقُ ببحرٍ فَيُوجِعُه
وعناد في القلب رَهَبًا أينسيني؟
يا حبا بالقلب مُهتزٌّ جَوَانِبُه
يُبْقِي القلبَ والعينَ أثرًا فيدميني
فالحب كالجرح مَشْرَطُهُ
إن دَمَلَ الجرح لازال يبكيني
والحب أمل أنْتِ مَطْلَبُه
وما غيرك سيدةً بالكون تكفيني

جدة — ٢٠-٧-٢٠١٤

obeikandl.com

دعيني أحتسِ البكاءَ

موجع ما في القلب يدعوني
فكتاب الحب منه أضناني
ماذا أبقيتِ من كلماتي؟
وكم حَفظتِ من أشعاري؟
أم نسيتِ؟
لأحتسِ من العيون بكائي
ورغبت في النوم ونعاسي
كي أستفيق وهْمَا
فمن شق جدراني؟
هذي القداح كم تناولنا؟
وسهام الحب في القلب غزونا
فمن أدمى القلب
حين تراجعنا؟
من أصاب النهد؟
هل في البكاء الوأد
أكانت خمرا للعابرين

obeikandl.com

وإذا قربت تنتظرين

تقررين

فتغادرين؟

تآكل الحلم في بلاط سيدتي

ونُحرت

يا ساحة العدل خلف السيف

كم أبقيتِ؟

عودي لذاكرتك واعلمي

ما أخفيتِ

كيف بأناملي رسمت

بين الحانات تحركت

أبتاع كيلا فكم أبقيتِ؟

فغزوت الأرض

وأجبرت

فانسحبت

واليوم يا سيدتي

أركض خلف القضبان

فوق الذكريات

obeikandl.com

أحاكم في مقصلة
بجريمة النسيان
وأنا أكره يا سيدتي النكران
من منا استكان؟
ومن بالنسيان استهان؟
دَيْن الحب يا سيدتي ما يُهان
ودَيْن الحب ما يُسَوَّى فمن أدان؟
لا تسوية مطلقة في النسيان
من الجاني وثقب ذاكرة الزمان؟
وسكب الماضي على أرض فكان
من منا دافع؟
ومن منا لم يدافع؟
فهل نعود للذاكرة؟
الماكرة
الماهرة
فهل أبقت فينا باقية؟
يا سيدتي أؤمن بحرف ما زال
ولا ما يسمى استحال

obeikandl.com

والأمل عندي سيدتي لا محال

فتذكري طيب المقال

وحبل الوصال

وما لفظته من لسان وحال

وتذكري اسمًا في جمال

جدة – ٤-٧-٢٠١٤

obeikandl.com

رَاحِلٌ في غياب

فقَالتْ والثّغْرُ مُبْتَسِمٌ أَبَا الحُسنِ عِندي
وفَتَى الصّبا بالشيبِ تَعَجُّبُ
مِفْرقُ الشّعْرِ عِنْدِي خَصْلَةٌ تَتَلوَّنُ
بالعينِ سهمٌ إليكَ جَمَالًا يَتَقَّربُ
فَقُلْت يا مَيْمُونَةَ الحُسْنِ عِندي غَايَةٌ
وَأَنَا أُحِبُّك وُدًّا وللبُعَادِ مُقَرَّبُ
أنا كالسَّيْفِ لا يُغْمِدُ الحُبّ إنْ جَرَّدْتَه
فَهَلْ نَنَلْ حُبَّ ميمونةٍ فَنُذْنبُ
يا بدرُ ليلٍ بَادِي في الحبِّ رقصهُ
بِقلْبِ مَيْمُونَةَ جَمَالٌ فلا تُغَرِّبُ
يا مَنْ بِالْقَلبِ إن الحُبَّ مَعْطَبَةٌ
غيابٌ وليلٌ ومسافاتُ الشوقِ تُرْهِبُ
فإذا خَلا القلبُ ميمونةَ إذْ بِهِ يُصْلِي
والبيتُ مِنْ الفُؤَادِ غِيَّابًا يُخَرَّبُ
وإنْ فَرِغَتْ دِيَارُ الحُبِّ مِنْ وجودٍ
فلا يَأْمَنُ الغُصْنُ رِيحًا تُقَرَّبُ

obeikandl.com

إذا أتي يومٌ سَأَلَ سَابِقَهُ عَنْ رَاحِلٍ
بِسَفَرٍ زَادُهُ يَسُدُّ جُوعًا مُكَرِّبُ
البليةُ ميمونةَ ليسَ مِنْ حُبٍّ أتَى
بَلْ شَرُّهُ غِيَابٌ فِي أعْيُنٍ تَرْقُبُ

جدة – ١٥-٨-٢٠١٤

obeikandl.com

سكنات حب

لا تسل ما يكابد القلب عندي
فالفراق والحب علامة كبرى
ما كان الخيار في تذوقي
ولا كانت الأقدار غابت عني تتفقا
بدا فراشي مؤلمًا حين مضجعي
يزيد منه اللهيب في الجنب وجعا
يهزني في مخدعي
كمن أوصل بداخلي شررًا ولهبا
يغافلني في نومي
وكأنني فارقت الدنيا بفراق ذهبا
سَلبتِ القلب من صدري
فماذا وكيف أعش عمرًا ودهرا
يا مذاق الحب مطرقتي
بالرأس ما أبقت نومًا ولا بهجا
أفيقي إلى وانظري
ماذا فعلتِ في قلب يكابد كبدا

obeikandl.com

ماذا في العمر ينقصني
بعيدة المنال طولًا وعرضا
هذي الديار سيدتي ما تبقى
فجئت حاملًا خلخالًا وذهبا
والقلب حين ارتدى قلادتي
فَرحٌ في العين وتخوفٌ ذهبا
رأيت الخوف في عينك بعيني
فتسلل للقلب شك برغبة رفضا
أين القوافي حين توبتي
وهل تاب الحب في سجن أبدا؟!
إن كان للحب سيفي
فسأقتل الشك ومن فيك زرعا
مُصُيبُ المرء في عيني
كم من حاسد يوم التقينا جمعا
هي العين حين ترمي
هدفًا ما أسهل حسدًا بمرمى

جدة – ١٣-٧-٢٠١٤

obeikandl.com

سؤال من حروف

حين تطوف الحروف

في قطوف

في قلب دومًا يطوف

يُقْهَرُ من العُزُوف

من يزعج القلب سيدتي؟

لا تدعي قولا

في بحيرة النسيان

قد يهدأ البركان

كلا ما كان

والشاهد لنا الزمان

حين كنت

حين أحببت

حين تغيرت

من فقدت؟

نفسك أم وجدك؟

كم تعودت؟

obeikandi.com

كيف أراني تركت؟

في سحاب مخفي

في ركام المطر

حيث تختفين بحضن الصخر؟

وأنا أنتظر .....

أيقظي العين فمن بجوارك؟

حلمًا كانت أسوارك

هل فقدت احتواءك؟

من بعدي يملك أركانك؟

وهمًا أكان صباحك؟

قولا في الأحزان

إنا نلقى الحب في كل مكان

أم أنه يباع في حانة بدكان

هل الحب مرصوص

على الرفوف؟

تراه العين

فتختار ما بين الصفوف

آه إن كان هذا هو المألوف

فلعنة على من بعدي طاف

obeikandl.com

وعلى قلب ما يخاف
على قلب يدق لمن يقرع الباب
في لحظة من غياب
ندفع فاتورة الانتظار
هدية لمن بعدي
وأنت يا ألف علامة استفهام
أين أنت من ذاك الغرام؟
حين كنا يوما أكان؟
يا طيفًا كنت بالأوهام
هل يلذ لك المقام؟
هذا عطري
وهذه وسادتي
وهذه أرديتي
فمن ابتاع بالدكان؟
ما أصعب يوما كنا
وما أصعب منه كان
سأكتب على بردي الأحزان
أغمس أطراف الفستان
أحاكيه

obeikandl.com

أشاكيه

أبعث رسالة عتاب

في لحظة عقل من ذهاب

وأنت جفن الغياب

والحب يا سيدتي

بَذْرُه منِّي

فَمَنْ مِنْهُ تَابْ؟

فتحت أمامي طريقا

من إشارة

في لوحة مضاءة

تبدل السير

للممنوع

كقطع الجذوع

أهناك حب جديد؟

يا لها من قلوب تُغيب

في رسالة قافية بتصرف

من الحب الفائت تجرف

ما تعرف معنى التصوف

نسيت نحت التمثال

obeikandl.com

من جمال في جمال

الحب اكتمال

وامتثال

وليس سلعه

من سؤال

عجبًا من النسيان

في وادي العصيان

في وادي التمرد

في لحظة نفس تتمرد

تعجزعن الصبر

فتزيد للغير القهر

الاستفهام بداية

التعجب نهاية

لا أتصور

لا أتخيل

لأن عنواني لا يتغير

فهل إذا غادر الحب امرأة

صنعته من حرير؟

obeikandl.com

طرزته من وثير؟

حين لا يروق رجلًا تطير

فهل المرأة جناح طير؟

تقلب الهوى بجناح التغيير

هل المرأة من تختار

ما تشاء من الأزهار؟

من لا يملك لا يختار

فماذا تملكين؟

تختارين؟

من الدكاكين؟

أين العهد فينا

أين الحب كان

في صفحات النسيان

يا له من زمان!

و ياله من إنسان!

٢٠١٤/٨/٣٠

obeikandl.com

شظايا كأس

هذي الكؤوس تجرعنا

وتقلبت المشاعر وأبينا

عجبًا ما باليد فرطنا

أنسيت العقول ماضينا؟

يا حسرة على حب لِتُزيلينا!

أنسينا أم تناسينا أمانينا؟!

هي الأيام تنعتها قوافينا

فلا دامت القوافي ولا أماسينا

من غمض العيون كم حلمنا؟

والرمش تباكيت وتُزَاوِلِينا

ماذا آلت اليه أيادينا؟

يا يتيم القلب من حب تُفَارِقِينا

كيف يُتِّمَت مشاعرنا وتَظَلّينا

obeikandl.com

الحب صدق فمن تُصَادِقِينا؟

سلي الأكف سلامًا كان يُرضينا

واليوم تناسينا حاضرًا وماضينا

وبدا الغروب هجرًا لِتَتْرُكينا؟

ما أصعب الانكسار فمن يُدَاوِينا؟

من أطلق رصاصة القلب تَزُفّينا؟

سيظل القلب نازفًا بأيادينا

إلى يوم نفارق العمر مُرَحّلِينَا

فيا نفس كم تجرعت كأسًا تُبْكِينا!

فلا البكاء على مسكوب يُبْكِينا

وما بالقلب عدل بميزان فهل يَكْفِينَا؟

من يعلم ما بصدرك فكم كان يُؤْوِينَا؟

وكم أخفت العيون من سر لا تُعْلِنِينَا؟

فافعلي ما شئت من أمر تقررينا

فكم أحسنت في كرم فكيف تُهِينِينا؟

obeikandl.com

فالدنيا ما بقيت وكل يوم عنك سائلينا

وما من جواب يشف قلبًا لتردينا

إن ألَمَّ الكربُ قَلبًا فَلتخبرينا

وإن بدا ستار الفراق لا تُخْفِينا

فقولي الوداع وعند الرب حساب مُلاقِينا

جدة ١-٧-٢٠١٤

obeikandl.com

طاعة

عليك عَبْدًا بالتُّقي
فالتقى بهاءٌ بحلةِ المرء ارْتَضي
فأطع الله تنلْ منه الرضى
يا ربًّا ما لنا سواك بملجأ التقى
رضينا بالله ربًّا نرتضي
فاز في آخرة من كان لله مقربا
نتوق في غفران وهدى
ورحمة الله واسعة هي خير لنا
وطيب القول بلسان التقى
وما أصاب المرء من يدفع عننا؟
سبحانك ربي فاغفر ذنوبنا
بالقلب ندعوك ذكرًا تلا
نخشى لقاء ربِّ وفاز من خَشي
نرقب آخرة لا علم لنا
بين صبيحة ليل نغادر أو مسا
فمن أعد عدة رحيلٍ أَبكى؟

obeikandl.com

هنيئًا لمن يحمل صحيفة الغنى
والغنى ليس مالًا بدنيا اقتفي
فالتقى عدل القلوب لمن ابتغي
فاعدل بين الأهل ما تُبْتلي
هل رأيت نعيمًا ترتجي؟
فقم بالليل والقرآن تهجدا
وتذلل في صلاة كم بقي
سويعات بغتة تأتي من تصحبا؟
زن لفظة من قول تُنْطَقا
فكل لفظةٍ من الفية مراقبا
لسانك يجرك وادي البَلَى
فادفع لسانك بالحسنى تُحْسِنَا
وبالود في القلوب تشبعا
والرضى تفتح أبواب النعيم لا تمردا
فكسب العيش مُأَمَّنٌ في العُلى
سبحان من يرزق بلا حساب عطا
ولا تحرصن على دنيا وجسدٍ مُبتلى
وقل ما أصابني الله يدفع عننا
ومصائب الدنيا من شيطان غَوَيّ

obeikandl.com

فَزيَّن طريقًا وفاز فيه من اتقى
نركض في الحياة لمنتهى
فلا غنى يدفع الموت ولا فقرا بَقى
فسبحان الله له الملك وفاز من اهتدى
وأدِّ الأمانة فقد حُمِلَت لنا
فاصبر على الدنيا وما نُبْتلى
فبشرى للصابرين وتقوى الله نجمعا
والرزق لا حيلةَ به ولا يُجْلَبا
علمت أن الرزق آتٍ غدا
فاطمأن القلب وفاز كل من سعى
فادع ربك رحمة وسعت بالسما
واعلم أن السعادة في الرضى
فارضَ بما قسم لك تهنأ وكفى

٢٠١٤-٧-٢٣

obeikandl.com

طَرَقَتِ العينُ بَابًا

يا ميمونةَ طَرقْتُ بَابَ الخيالِ
بِعين الليلِ طَيْفُك يَشْهَقُ
جَلا الكَرَى في غيابٍ عَنْكِ
والشوقُ يَعْتَصِرُ قَلْبًا يُطَوَّقُ
والهجرُ سفرٌ دُونَ زادٍ مِنْكِ
أين مِني ميمونةَ لا أُصْدِقُ
وَيْحٌ لسفرٍ زادُه ألمٌ وجوعٌ
وجفنُ ليلٍ يسقط دمعًا يُحْرِقُ
يا غرابةً في رداءِ حبٍّ نرتدي
بين غمضةِ العينِ يَغْرِقُ
أنْتِ والهوى رِفْقَ قلبٍ بي
من يدق باب غياب ويُشْفِقُ
مِظَلةُ حُبك ميمونةَ أين هي؟
أتجرع الشمس كأسا تَتَحَرَّقُ
ما يفرج الغياب غير صوتٍ
يُهلل فرحًا منك فَأتشوقُ

opelkandi.com

وحبو السنينِ كالطفلِ يَدْنُو
صدرَ أُمٍّ يَلْتَقي وفِطَامًا يَتَذوَّقُ
إذا إتتكِ الرجالُ ميمونةَ
فمن غيري لباب آت فَيُطرِقُ؟
أمسى الرجالُ منك كيف؟
طمعا وبخلا يدي إليك تُرْفِقُ
إن كان بيدي طي المسافات
من طول وعرض لك أُسْبِقُ
البعدُ ميمونةَ ليس لغيرِ كَسْبٍ
والسعي في الغربةٍ مُرهِقُ
ميمونةُ في القلب وديعةٌ بغيابٍ
وكُلُّ وديعةٍ تُرَدُّ ولا تُغْلَقُ
يا ميمونةَ إني لا أغْمِدُ سلاحًا
وساهرٌ لِبَابِ كُلَّ يَوْمٍ أُطْرِقُ
واليأس عندي بعيد المدى وإن
طالت المنايا من شَيْبٍ تُفَرِّقُ

جدة - ١٥-٨-٢٠١٤

obeikandl.com

ظلال:

يظلني همس طيفك حين تأتي؛ فساورني الكثير في أمري، وتداخلت الأحاسيس وتزيد في وجعي، والظل سيدتي ما يختفي منك ولا من أثر، فإذا ناديتِ الفؤاد ينشق بداخلي طربًا، فأبقِ ما شئتِ في القلب كظلي. بهذه الكلمات أبدا قصيدة ظلال.

obeikandl.com

ظلال

أسأل الظل يوما
كيف كان البدر مقامه يسري
لم يختفِ بدرا
كان بالأمس عطره حولي
أهتف وبالقلب شكوى
إن دنت مني رق منه خدي
يا للفؤاد ينشق طربا
من سعيها زخة من عطر
كم حدثتني وجدا
فتمايل العقل عزفًا بوتر
وآهٍ من كأس جئتِ خبرا
يطيح الرأس بالصدر متكئي
من لي غيرك سندا
بين النجوم أنت فأطيل نظري
متى اختفى نجما
غابت المحاسن خدك بالصور

obeikandl.com

يا حسنًا بالوجه عينا
أراني في آيات الحسن مقلة بعين
فيا من تستعمر بالحب قلبا
أنا معذب بحبك فمن غيرك طبي؟
إذا كان الدواء يديك صنعا
فسلمت يداك في رضب الشفاه تسقي
فهيا املئي من فاهك لفظا
وأسكري أذني بعذب الكلام فقري
كم يشبعني منكِ حاضرا
فيا حاضرًا في العين املئي قلبًا بصدري
أعاتب في القصيد شعرا
فما اكتمل البيت ولا القصيد منك بقصدي
فيا حبًّا أراك مرتبكا
فأضفِ بدلوك حبًّا منه يزيد حبي
وإن كان العشق بابا
فمرحى لباب يكتمل عتبات بها نصفي
والحب ما كان سَوْمَا
فلا كيل في ميزان للحب منك عندي

obeikandl.com

أبواب الحب تفتحت غزوا
وملكتِ الأرض والزرع بِحَصْدي
وإن كان ميزانك أقوى
فأنا من سمحت لباب الحب يُطْغِي
تشققت الصدور شقًّا
فيا حبًّا رفقًا يسار القلب بصدري

جدة – ٢١-٧-٢٠١٤

obeikandl.com

عيون تسبل دمعًا

ميمونة إني سائل قلبك ألم تَرِ
أني بكيت يومًا فناديتِ ما ليا
فلتعلمي قد يزيح الدمع غصةً
أشتفي من غياب ظنا ألاقيا
دمعت عيونكِ بأريكة جَلَسَت
وبين طياتِ الجفون الأمانيا
دعوتها من مسافة كف بيننا
تقاربني تباعدني وجَفْنٌ شاكيا
يقابلنا البحر ورمال الهوى
والعين تسبل والنحيب بكائيا
فقلت جففي الدمع لمن بكى
الحب عهد بَيّنٌ وما أنا مفارقا
ما أنت غير أمنية تحل بالفؤاد
ولم أكُ غير الصدق مواليا
وعجبًا في أمر منك لي بدا
أَكُل حروف الشعر تُنْكِرُ قوافيا

obeikandl.com

إن القوافي من قلب خطت
ورسمت الأكف حرف ندائيا
كل الحروف هللت بلقائنا
وأنت يا ميمونة أَأَنَا منكِ خاليا
أم النور والكرم لك دعائيا
لم أك مرتجلا وإليك مسرعا
الشوق غال إن عَلِمَت بِه
لتركت ميمونةُ عزيزًا ورائيا
غشى الليل عيونا منك ترى
المشيب عين الصبا تعاديا
دعوة بلقاء يوم لك سالما
فتلك ما في قلبي كم من أمانيا.

جدة – ١٩-٨-٢٠١٤

obeikandl.com

غاب الوسن

وقالت غاب عني الوسن
فنادى القلب مخدعا
تقول بالقول أين الحُسُن؟
يا محبوبتي قلبًا أصابه الوهن
من طول انتظار بطابور الزمن
والهم طال القلب فتوسد الشجن
يطرق الهم رأسا
والتف حولي فهل لي سكن
تطاولت الغربة أنيابا
وغرزت في اللحم والعظم
تراني في العمر صبرا
فيا ليت الصبر يخلوه المحن
تصرخ النفس جوعا
والكل شارد في غاية لا يرتكن
ويح للنفس تملكا
تقيد الرجال دنيا من سجن

obeikandl.com

هن دواء للقوم صرعى

فحجبن الدواء وأبقين الوهن

جئن إلينا خلافا

فأدركني الجوع بعود السقم

واليوم نترك أموالا

والجاه والعز ما يصاحب الكفن

تركن الوليف بغربة

وما علمن أين لقاء منه سكن

لعنة على غربة مقاما

أشد من الفقر ألمًا في حزن

والبكاء ما به حيلة دربا

ولا أعاد لنا بحرا بموج نرتكن

هي الحياة بيننا سقيا

وفاز من إلى الوليف يرتكن

جدة-٢٧-٧-٢٠١٤

obeikandl.com

غصة قلب

أيا نفسٍ كم من ألم
يغص رئة حرف أكتبه
أأنا من العربية حرف محذوف
وإلى من نَحْتَكِم؟
ما عاد يرنو إلى حالي
كبير قوم أعاتبه
والذيب باتت ترعى
فأحتسبُ
والصمت أخرس اللسان
عجبًا يقتله
أكفكف أدمعي والنوح
ما عادت حنجرتي تبلعه
ما عاد الموت يقصيني
قوائم الموتى قائمة تسجله
فمن البلية ما نرى
من وثير عيش نرغبه

obeikandl.com

وضاع الإحسان منا

فضاع الأهل والوطن

جدة – ٢٨-٨-٢٠١٤

obeikandl.com

غفلة القلب:

في غفوة، تجد نفسك كأنك كنت في حلم لم يستفق الثبات منه، وحين تمر الأحداث، يستعيد القلب ذاكرته، ويطلق إشارته إلى أوصال الجسد، قد ترتعد، قد تنتفض، وتسأل نفسي لِمَ هذا أو هذه دون ذاك؟ ولعلني أدرك أن الحب يتسلل في غفلة، وأن القلب لا يملك أقفال الغفلة.

obeikandl.com

غفلة القلب

غَافَلَ قَلْبًا شاكيا
عن عيون الناظرين فاسْتَيْقَنْت
أن القلوبَ تملكُ عمرا
فيظلّ الحب مناديًا فَعُمِرت
من لظى العشق ناديا
ظَلْتْ تُحَاور قَلْبًا واسْتَعْمَرت
فغدت في العين نورا
فأرناني حُسن القَوْلِ وأبْدَعت
يا نور العين أيقظتِ قَلبا
فكم من العين غُصنا وحُسنا بَدت!
على قَدٍّ تُنادي أرْضَا
والأرض لا تحيا دون ماء وحُرِثَت
فهذي الكؤوس ملأنا بردا
كيف الثُّمالي من سكرة قلب أُوقِظَت
فَتَوَقّفَتْ كأن الأمر سرا
فسألتُ أقدامنا كم من الدروب ذُلِّلَت؟

obeikandl.com

فمن يدري الحب قولا؟

أن جِدار الحبِّ لا فاصل منه أُدْرِكت
فامتزجنا في القلب روحا
قناني العطر أجسادنا حبًّا تشابكت
كالمطر يتساقط رعدا
فامتطى الحب علياءه وتفجرت
من العيون بريقا
حين ترتعد الفرائس ألمعت
استقينا الرضابَ صوتا
من حسيسٍ بحفيف صوت تَأَوَّهَت
آهٍ من الصدر شَهْقَا
يملأ أوصال القد فهل أُشْبِعت؟
و أبى الصدر زفرا
فسجنته بين الآه فَبَنَانٌ تشابكت
عقدنا الحب عزما
ألا تَغَبْ شَمْسٌ بيننا ما تفرقت
ألبستك حلل عرس ثوبا

obeikandl.com

وهذا الرداء يَدُ مَنْ إليكِ ألْبَسَت؟
صام الحب عطشا
إن النداء حين يأتي صخورا ذُلِّلت

وغاب القمر يوما
في رهقي بليل كل القصور تهدمت
أسوار الحب سكرى
فنادى المُضيفُ غَدَتْ ليلةٌ فأصبحت
يا للحلم عينًا رأينا
أتاه الحلم من أيدينا سكرةً أَفْزَعَت
سلي أوصالي غُدوا
بدت في سَقَم وبالعين اسْتَشْهَدَت
أكان الوصالُ حلما
حين دنا منا تهللت الدموع فَأُبْكِيت
لا تعجبي سيدتي قولا
إذا جاء النسيان تسللا كالحبِّ يُفْزِعُكِ
وترين أن الحاجة موطنا
يا للأحبة من طريق بنينا ما أفزعك!

obeikandl.com

أفق خليل القلب صبرا

لا ندري من رهقة القلب أمرا تيقظت

فالوصف فيكِ صار جدلا

وما عاد عندي من الحروف ما اسْتُكْمِلت

أتركتِ البابَ مَفتوحًا أم مُغلقا؟

قولي حين يذكرني الصبا كم تَوَهّجَت

داخلك أنثى لا تُنْسَى دوما

نادت يحركني صوت من بعدي يُشْبِعُك؟

ما عادت الحيل تَرْضَى

وهل يُعاد الأمس حين نلتقي صَحْوَتُك

أن الحب لا يُنسى

وإن غابت القلوب في زحام تَشَابَكت

الحب والنسيان بدا صخرا

فمن يملك مِعْوَلًا في عمرٍ ما أقْصَرك!

جدة – ١٦-٧-٢٠١٤

obeikandl.com

قاتلني الهوى

قاتلني الهوى أمرا
يَدُكُّ درب الفؤاد حبًّا كفى
عجبًا صداه عجبا
على الجبين علامة تبدي كالسما
تفضح العيون عشقا
والعشق يحارب الفؤاد تَقَلُّبا
للهوى عندي قولا
وعندك أمره قد يكون ابتلي
قاتلني منك خيارا
ولا أرضى غيركم في ليل سوا
وأقوى من الهوى عمرا
العمر قاتلي وهواك كيف نسي
نازلة القلوب عينا
تصرع الرجال وتزيد فينا الأسى
كيف نتقي الهوى
من نازلة بجرح تنزف دمًا بكا

obeikandl.com

يا عمرًا كيف يُعاد أمسي؟!

لنرد ما علينا من بقايا عمر بدا

كم عشقنا الكأس عشقا

فإذا بدا للثمالة ناديت نديمًا صَبَا

أيا عمرا منا هجرا

لن يُبْقِي الهوى ولا العشق دوا

فكيف كان الهوى قاتلا

تذكر فراق الصبا وموعد اللقا

فقف لحظة وادعيا

من ريح الهوى كم من ضلع تَقَلَّبا

إن الفراق ما أقربا

نقِّ فؤادك من الهوى وأبدل به التقى

٢٣-٧-٢٠١٤

obeikandl.com

قصيدة شعر

تغالبني أبيات الشعر
حين أراني في هجر
فأستغيث ليسقط المطر
ويملؤني كثير من ضجر
دومًا في سفر
دومًا في سفر
حملت الحلم في أبيات الشعر
ويا ليتني ما كتبت شعرًا بحبر
شردني الحرف
والقلب عنكِ يحتضر
أين أنتِ ملهمة الشعر
في ظل القمر
سكبت الصمت قليلا
فثار منى لا ينتظر
وبداخلي النداء الأخير
في قصيدة شعر

obeikandl.com

هل البكاء يريح القلب
أم يزيل مسافة من سفر؟
إن العبور إليك مضن
كذهاب القمر
وما يفيد رغبة تحتضر
في حطام عمر
وشيب بالرأس محتضر
كالموج إن جاء ما يبقي ولا يذر
فصارت الخُطى قيدًا يعتصر
وصار النداء عبثا
وفي القلب سيف بدماء المطر
وعي الهزيمة يا سيدتي مستتر
ما أفاق في ذاكرة تتقهر
أراني فوق كل محنتي
في عتمه قمر
والثوب حين تعرى من ستر؟
سأجمع كل أحلامي
في مطوية الشعر

obeikandl.com

وأتركها في طرقات المدينة
عند السفر
فكل مسافر منسي هُجِر
فهل يغني السفر؟
في أروقة الشعر؟
والوفاء حرف موت نَدُر

٦-٧ – ٢٠١٤

obeikandl.com

قلب ينبضُ بالأمل

يَـا أمَّ نُـــوُرٍ، هَـلْ تَعْلَمِين أَنّـي
أعِيشُ نَبْضًا مِنْكِ يَمُدُّه الأمَلْ
إنْ كَـانـت الـغـربـةُ تُـبَـاعِـدُنِـي
واللهِ لا يَأْسَ عِنْدِي أَعْيَى الْحِيَلْ
فـإَنْ كَـان الـسـحـرُ مِـنْ عَـائِـنٍ
وَمَجْلسٍ بَدا منه حسد لَمْ يَزَلْ
فـالـحـبُّ أنـــتِ كـتـابٌ مُـزيـنٌ
بِشِعْرٍ بَحْرُهُ مِنْ قَوَافِي الأمَلْ

فَدَيْتُك مَحْبُوبةً طَيَّ جَنَاحٍ
وقَـطْـفَ وردٍ مِـنّـي مَـا ذَبُـلْ
ما بَدَا الظَّنُّ مَيْمُونَتِي فَكَثِيرٌ
مِـنَ الـهَـوَاجِـسِ تُـزْيـدُ الـزَّلَـلْ
لا تَسْـأَلِـي مَـنْ قَـامَ ومَـنْ فَعَل
فَـآذَى حُبّـا مَـا يَـعْـرِف الـكَـلَلْ

فَلْتَسْمَعِ إنَّ العَيْشَ صَبْرٌ
فَاهْبِطِي لِسَانًا طَرْفُهُ الجَدَلْ

إنَّ العِتَابَ والسُّؤَالَ يُحَرِّكُ
لسانَ الحُرُوفَ مِنَ العِلَلْ
يا أم نور كَمْ غَفَا القَلْبُ
لَحظَةً أخَافُ عَدُوًّا فِي سَلَلْ
كَثُرَ الحُسَّادُ سَعْيًا بِرَغْبَةٍ
بإغلاقٍ مُحْكَمٍ لبابِ الأمَلْ
أبَا الحُسْنِ خُلِقَ لأم نُورٍ
ولا أقْبَلُ مِنْكِ وَمِنْهُ الجَدَلْ

كُلُّ فِعَالِ البَشَرِ عينٌ بِنَظَر
وكثيرٌ مِنْهُم مَرْضَى العِلَلْ
إنْ أرَدْنَا فوزًا تَكتُمَا فَلْ
نَسْتَعِن حَاجَةً بِصَمْتٍ تُكْتَمَلْ
وَإنْ أفْشَيْنَا سِرًّا وَأبْدَيْنَا رَغْ
بَةَ عَيْشٍ كَثِيرٌ سِحْرُ المُقَلْ

نُــورُ الْـعَـيْـنِ الـحُـبُّ إنْ بَـعُدَ
مـنـك مَـنْ يُـحْـيـي عَـيْـنَ الـغَـزَلْ
سأبقى بالعهدِ صِدْقًا ما أتيتُ
حَـظًّـا لِـلِـقَـاءٍ أوْ جَـاءَ الأجَـلْ
ما بَقِينَا فِي دُنْيَّةٍ كَرْهًا لِحُبٍّ
عِـنْـدَهُ يَـا أُمّ الـنُّـورِ يَبْقَى الأمَـلْ

٢٠١٤-٨-٢٢

obeikandl.com

كتمت الهوى

يا فـؤادًا كَتَمتُ الهوى فِي مَهْده
وأغَمَضْتُ جَفْنًا وانتظرتُ ساقيا
لا المـاءُ سيلا بـدا فـي انسياب
ولا السقاة من قِرَبِ الحب تَجْمَعَا
فظللت أبكي وأحتسي من كأسِ
وقطرات الدمع غزيرةٌ ما كفى
إليك ميمونة عشقي وأسف الهوى
أراني في غياب منك كأني مُبْعَدَا
فتظل الهواجسُ في البعادِ يَقِظَةً
لا حيلةَ في جَمْعِ عُدَّةِ غَائِبٍ مُقَاتِلا
ما كنتُ أعرفُ أن الهوى يطارحُ
عينَ ميمونةَ قلبٌ أبكى مُغْرَّمَا
ما تحدثت في غُنْج لفظٍ بدت
أهازيجُ شَوْقٍ تَبَعْثَرَت عِندي تَأَلّمَا

obeikandi.com

ما كنت غائبة بالوجد في لحظة

عِيلَ الصبرُ خَلفَ جَبَلٍ من يُسْمِعا

أَمِـن الـعـدلِ أن نُـبْـعِـدَ مـا تَرَكنا

ميمونةَ في الـحُـبِّ لا زَادٍ ولا زُوَّدَا

غَـرِيـقُ الـدمْـعِ فـي الـقَـلْـبِ شكواى

غابت عني بصوتٍ، أذن ما تَسَمْعَا

عطفك أحيا ألفَ ليلةٍ وزِيدت ليلةٌ

فَعِيل هَمي بصَبْرٍ ما عـادَ قَـادِرا

يـا ميمونةُ الـخيـالُ مِـنْـك يَشُدُّني

وذكركُ بالعقلِ هَائِمٌ وصِرْتُ مُغَيَّبَا

غِبْتِ عني بالعينِ فالرمشُ يَسْأَلُني

والسمعُ والـفـؤادُ أمـواج تُحَاصِرا

هو الحبُّ بالفؤادِ كَتَمْتُه بين الضلوعِ

متى نَـظَـلُّ حَبِيسَ حـبِّ نَسْجُنَا

أنـا الـمـجـروحُ من غيـابٍ لا حِيلةَ

من بعد ميمونة ألف خطوةٍ تَبْعُدا

يـا لـوعـةً أخـفـت الـنـومَ فـي مقلةٍ

باعدت وسادةَ حبٍّ وقلبًا ظل حائرا

إلـى مَـنْ خُلقت مَيمونةَ سَلي قَلْبًا

فحولك عطرٌ ورداءٌ وخاتمٌ له ملبسا

أقَتْـاتُ الـحبّ منك فُتَاتًا ميمونةَ

فتاتُ الحبِّ كسر خبز هل يُشْبِعَا

أخـاف من موت يَهْدمُ حُبًّا بِقَلْعَةٍ

بَنيتُ قَصْرًا وحُلْمًا وأملًا مِنْهُ أَسْكُنَا

غـدًا يـا ميـمونـةُ قـد يـبـدو رحيلي

والشيبُ أبيضُ اللونِ بـادٍ نَاصِعًا

وأنـت الصبابةُ فـي رداءٍ قَدَّمْتَه

وعُيون العَابرين إليكِ كم تَتْظُرَا

من ملكت أبا الحسن من أخمصٍ

ولـرأسٍ إليـكِ جِئْتُ أَرْكُـنُ حَانِيَا

فأقبلي إلى صدرٍ يَتُوقُ في نَقْصٍ

بضـلـعٍ مُـقَـوَّسٍ يُـكْـمـلُ الأضْلُعَا

يا من خُلِقْتِ لآدَمَ لِيَأْنَسَ وَحْـدةً

مَنْ بِغيرِك دُنْياهُ دُنيا، سَكَنٌ يَكْمُلا

والـغـربـةُ ميمونةُ هـو أنْـتِ شِقْوَتِي

حين تُبَاعِدني لُقَيْماتُ خُبْزٍ نَجْمَعَا

واللّه إن حمدنا ما بأيدينا سَعِدْنا

فَكِفَافُ العيشِ كُسَيْرَاتٌ كافيةٌ لنا

التُّقَى ميمونةُ في خَفْض عِيْنٍ

لا تنظري كم باليد كَسَبْنَا مَكْسَبَا

لا المال يغني حُبًّا ولا عِطْرًا

بقنينة تتبخر، وحُليٌّ باليدِ تُسَوَّرَا

خِسَارةُ المرءِ مِنْ غِيَابٍ بِظَنّ

مالٍ يُؤَمِّنُ غدا، بعدي مُنْفَقَا

الحبُّ يُبقي في القلوبِ مِنْهُ زادا

نَسْتَقِي أَجْمَلَ سُقَاءَ حُبٍّ سُقَي

جدة – ١٨-٨-٢٠١٤

obeikandl.com

كيف أبكي الرحيل؟

لِمَ أبك رحيلا فُتِّتَ بالفؤاد
كالصخر جاءه الريح فزاد تفتيتي
والحزن يكفيه أنين الودادِ
كالهجر حين صاح غيثًا أتشبعيني؟
فظننت العشق مرواه ري وادِ
فما روي القلب وما وجدت منه زادي
فقاع البئر مستوطن ومن فيه ترميني
فمن قال العشق دومًا عرسًا ينادي
ومن قال العشق ينصف نصف حادِ
فما عاد المارة في زمن يوسف مسعفيني
فحصدت العشق في القلب غريم التضاد
فمن زرع في فؤاد الهوى وجعًا ابتلاني
فكم نحن خدعنا على أمل سقياه بفؤادي
فوقت السقي غارب وحل زمن يبكيني
آهٍ من رثاء الحب إذا نال القلب شادِ
أما كفاكي غربة ليل وديار ولا تعاوديني

obeikandl.com

فيا من ترحل بعيدًا في يوم فيه اليأس بادِ
فو اللّهِ ما عاد زرع ولا أرض تكفي فراقي
هو الحب ابتلاء في القلوب مرض بزادِ
ورغم العمر ماض فالأمل دومًا يحتويني
والجنة ما تستبعد من قول ذِكْر اللّهِ فِيه

جدة – ١٢-٧-٢٠١٤

obeikandl.com

لا تسل أين الهوى

لا تسل أين الهوى ومن هواه
فالطير يغدو لرزقه يسري
وأنتِ الحب فيه أهواه
وليل وقمر وشمسي
والطير في رواحه عشًّا بناه
وابسطي الوجه أسارير يومي
فالحبُّ فيك عشق الصباه
فعشقت الدنيا فيك بظلي
وأنرتِ لي سبل النجاة
الحب عندي منزل بوجدي
ومنازل ميمونة أحار النحاة
أخاف من وسوسة العقل تبدو
فلمحت فيك عزًّا وجاه
لتصد ميمونة طريقًا بنهجي
إن الغياب قاتل فمن منا محاه
وصدقت القلب عهدي

obeikandl.com

فهل أنا آخر قتلاه؟!

نزيف الحب قلبي وهجري

قالت والحب يغلي إناه

أطفئ الشوق لحبي

يبحث عن أرض الرواة

والشوق ماء عطش فيسري

أناديك سقيًا بأرض الحياه

فقلت يا روع البياض هلي

فالحب عندي إليك جاه

أزح الخمار عن وجهي

وكؤوس الصبا يمناه

تنوء العصبة في أمري

والدنيا كيف فعل بنا الجناة

يا ميمونة الحل عندك وعندي

والعقل فينا من ألغاه؟

فالحب غطاء يُغني

ويستر بيننا عِوَر الحياة

ماذا أقول في نفسي؟

obeikandl.com

رسائل اليوم بفكر أتاه
أتوسد الفكر أضاجع ليلي
خلت وسادتي ميمونة والعقل تاه
أضاجع الأحلام هوى سري
وما أنتِ غير حب بالقلب زاه
فما أغنى عنه قصدي
أعاتب فيك قولًا لسانا أباه
وتذكريني بيوم أمري
لا ترفضي من جاء بعز وجاه
لن يفيدك ميمونة غيرى
وإن جمعوا إليك عتاة النحاه

٢٠١٤-٨-١٠

obeikandl.com

لِمَ .....؟؟

لِـمَ هَـانَـتْ عَلَيْكُمُ كِـفَـاحَ عُمْرٍ
إنْ ظَـهَـرَ الـشَّـيْـبُ نَـرْكُـلُ
يـا نـفسُ لا تَـحْـزَنِـي مِـنْ نَـاكِـرٍ
بِـدُنْـيَـةٍ ونُـفُـوسٍ تَـطْـمَـعُ
فـاللهُ مُـطّـلِـعٌ بعلمٍ عليمٌ أَعْـلَـمُ
مِـنْ فَـجْـرِ يَـوْمٍ أَنَّـا نُـبْـكِـرُ
حَـسِـبْـتُ كَـرَمَ الـوَفَـاءِ أَهْـلًا بِهِ
بِـدا غَـيْـرُه مَـاذَا يُحْسَبُ
لا جُـوْدَ الـمـرءِ عَـطِـيَّـةَ بشرٍ
فـاللهُ مُـعْـطِـي لـنَـا خَـيْـرَهُ
تـلـك الـعـطـايـا نَـنْـعَـمُ بـرزقٍ
ورزق الله لـنـا مُـنْـعِـمُ
وَلا خُـلـوْدَ فـي الـدُّنْـيَـا وَإِنْ
كَـانَ الاسْـمُ خَـالِـدًا مَـا يُـخَـلَّـدُ

الدنيا تمر من بَابٍ لِبَابِ
نِهَايَةُ قَبْرٍ وَمَمَرٌ ضَيِّقُ
فافْعَلْ بِدُنْيَاك خَيْرًا لِبَشَرٍ
تَجِدْ عَمَلًا بِالقَبْرِ مُوَسَّعُ
بَدَتِ الحياةُ أعْيُنًا بِغَفْلَةٍ
لَهْوَ القُلُوبِ مِنْهَا مُعْرِضُ
لا تَحْسَبَنَّ المَكْرَ مِنْ أهْلِه
يَبْقَى، اللّٰه خير من يَمْكُر
ولا تَنْسَ نَوْمًا مِنْهُ نَحْنُ
كُلَّ لَيْلٍ رُوحًا مِنَّا تُسْلَبُ
فَإِنْ ضَمِنْتَ الغَدَ فَقُل لِي
كَيْفَ وَمَتَى وَأَيْنَ نُؤْمَنُ
هِيَ الدُّنْيَا مَا بَقِيَت لِبَشَرٍ
هِي دُوَلٌ وبيننا تَدَاوُلُ
فَنَظِّفِ القَلْبَ مِمَا امْتَلا
فَبَيْنَ لَحْظَةٍ وانْتِبَاهٍ نُغَادِرُ
وَيَوْمُ الحِسَابِ قَادِمٌ لا
مُحَالَةَ والعَدْلُ يَوْمَئِذٍ مُقَدَّمُ

لا مَـالٌ ولا جَـاهٌ ولا سُـلْطَةٌ
حَـائِـلًا مِـنْ حِسَـابٍ تَـمْـنَـعُ
فَـيَـاربِّ الـعَـرْشِ أنْـتَ تَـعْـلَـمُ
مَـا بِـصُـدُورِ الـبَـشَـرِ مُـخْـبَـأُ
فَـخَـائِـنَـةُ الـعَـيْـنِ إن خُـبِـئَـتْ
سُـبْـحَـانَـهُ أَعْـلَـمُ مَـا بِـنَـا نُخْبِئُ
لُـطْـفًـا كَـرِيـمًـا سَـلِـيـلُ الْـبَـشَـرِ
كَـمْ بِـصُـدُورٍ تَـقْـرَأُ وَتُـخْـرَبُ
أَنَـعِـشُ بِـزَمَـنٍ تُـلْـهَـى الـقُـلُـوبُ
ذِكْـرًا خَـلا مِـنَ اللهِ نَـذْكُـرُ
لا تَـقُـولُـوا إنَّ اللهَ سَـيَـغْـفِـرُ لنا
وبـالـقـلـوبِ كَـمْ بَـدَا وَنَـطْـمَـعُ
إنْ ضَـاعَ الإيـمَـانُ فِـي قَـلْـبٍ
الـمـرءُ صَـارَ جِـدَارًا يَـتَـهَـافَـتُ
ولا عَـجَـبًـا حِـينَ تَـتَـدَاعَـى الأمَـمُ
وَنَـحْـنُ كُـثْـرٌ وَظَـنُّـا نَـغْـلُـبُ
واللّهِ إنْ ضَـاعَ الـعَـدلُ فِـي بَشَرٍ
بِـقَـلْـبٍ مَـا يَـخْـشَـى عَـدْلُـهُ

فلنَنْتَظِرْ حِينَ تُوَفّى الأَنْفُسُ

وعَلَى الصِّراطِ تُعْرَضُ

هل يُغْنِي عَنَّا مَا نَكْسِبُ

ونعمةُ مِنْ حَرِيرِ اللّه وَاهِبُ

فَكَمَا جِئْنَا نَعُودُ ويَا حَسْرَةً

بِحَقٍّ ضَائِعٍ وَيَكْثُرُ المُدَاهِنُ

جدة – ٢٦-٨-٢٠١٤

obeikandl.com

لي مطلب

لي عندك في الشوق مَطْلَبُ
أَلِلْهَوَى نغلق بابًا بالأمس كيف بدا؟
رنا الفؤاد لهواك يطلبُ
فإذا بالعين يسرى ويمناك عني نُوَّمَا
فالدمع في الأحداق ترغبُ
إذا مر الشوق من بابك ورآه مُوصَدَا
الحب عهدٌ في رَقٍّ نكتبُ
والشوق يسري بأخمص لرأس تُرْفَعا
لن أملي نصّ حُبّ يُكْتبُ
فلا العقود تضمن توقيعًا ولسانًا مُوَثّقَا
فالحبُّ علمه عنا مُغَيَّبُ
فكل أمر في كتاب سُطر فلا تَعْجَبَا
كم توقف القلب حين تَغُب
فأوشك العقل عندي خوفًا بات غَدا
كم أتشوق صدرًا تَعِبْ
حرف الهوى والروح للقلب تُعلن تَسَلُّلا

obeikandl.com

أغار من فِيه غيري يُرَطّبُ

فلو شاء الهوى منك كم فيهِ لك مُرْغَما

إن الشفاه لغيرى تُسْتَحْطَبُ

فما يبقى من رضب فاهٍ عندي تُسْقِيَا

لا تسمحي بطرق باب عنه نَغِب

فاحفظي ليلًا منه يختفي عهد ما تُبقيا

لو شاء الهوى عندي لأقترب

مَنْ مَانَعَ الحُبّ حين غِبْتُ فَفُقِدَت أضْلُعَا

إن الوفاءَ سيدتي أمرٌ عَجب

فيه الفؤاد والهوى كم منه يرقد مِرْقدا

إن الوفاء عندي مطلبٌ

فصوني الودادَ وإن مرت رياحُ الهوى لِتَغْلُبَا

جدة — ٢٢-٧-٢٠١٤

obeikandl.com

ماذا تبقى حتى نعطي؟!

في زمن تتبدل فيه الألوان، وتتكاثر وتتوالد الكلمات إلى حد التخمة، في زمن المادية المغلف بغلاف رقيق من القيم -إن صح التشبيه- يصل إلى غلاف قيم منقوص الأبعاد، حين نسعى إلى رغيف خبز، وتحوُّل حولنا الكثير من أجل رغبة واحدة، غلق نوافذ الاحتياج، سواء بالفم أو الجسد، آه حين يشكو الجوع، أو يصرخ بداخلنا ولم نتعلم الصوم حتى نواجه صرخة الجوع، فلم يعد لدينا ما يكفي حتى نعطي أو نبقي.

openkandl.com

ماذا تبقى حتي نعطى؟!

لا نملك يا سيدي أن نبكي
فحنين الخبز يشكي
فمن ابتاع ومن يَشْري؟
مائدة الطعام كم من سعر؟
كل الأشياء تُقيَّم بالسعر
تركنا كثيرًا من القيم
فصارت كفتات الخبز والكسر
وما عادت قيمًا تكفي
وحصة العمر كم من خبز؟
أضاع رغيف الخبز في كبد؟!
أم نسينا ملحًا في الخبز
في الحانات والأزقة
موائد للمتعبين
موائد للمتخمين
ونحن بين هذا وذاك
نستشعر بالمتعبين

obeikandl.com

وتصب اللعنات على المتخمين

تنكسر أعمدة الإنارة

في زمن الإثارة

في زمن شعراء المقاله

فماذا يطرب؟

وما هو للقلب أقرب؟

في حانة الانكسار

قد ننهار

ويعاودني النهار

في جسد مثقب

من رغيف خبز متعب

يا لك من رغيف نرغب؟

يا سيدتي يا ذات الضفائر المبتورة

يا ذات التجاعيد المنثورة

أين منك ذات الصورة؟

هل تقدمين الأنوثة؟

لطهاة المرأة في زمن الإثاره؟

دون استغاثة؟

obeikandl.com

أم رغبتك إثارة

خلف عمود الإنارة

كؤوس الخمر أكثر إنارة

وطاولة الطعام أكثر استدارة

ويزداد معنا لعنات الحارة

فكل قديم ما عاد فيه استثارة

آهٍ من ضوء يغير فينا الأصالة

أين حصتي في الحياة لنطلب؟

هل لكوكب آخر نرحل ونصعد؟

أتطهر من دنس يقرب

أطهر ثيابًا بلون السواد أقرب

دعوني أصلي فأنا متعب

جدة – ٦-٧-٢٠١٤

obeikandl.com

من باع الهزيمة؟

هو نبض قلم لقلب هُزِم، لعمر هَرِم، والفاه يتشدق بكثير من الكلم؛ فيعتصرني الألم في هزيمة، ألم يعد باليد حيلة وتاهت الوسيلة؟ زفرات في صوت كُتِم، وصراخ بُكِم، ونحن في انتظار حكم في قلم، ومازال يعتصرني الألم فمن باع الهزيمة؟!

جدة – ٩-٧-٢٠١٤

obeikandl.com

من باع الهزيمة؟!

من باع الهزيمة؟
في الظلمة
في ثبات أمة
في مقايضة وحِسْبَة
بيعت الجَرّة
قُسِمَت الحرة
واختلط اللون بالحُمْرة
آه من جرة في جَمْرَة
ونُعِيد الكَرَّة!
من باع شيئًا خَسِرَه
ومن ابْتَاع جديدًا فَقده
فمن هُزم قلمُه؟
ومن هَرِمَ قلبُه؟
من سيقول أغيثوني
حين يُبْتَاع وطنًا؟ أجيروني
قبل أن يجرجروني لحما

obeikandl.com

مقطع الأوصال وطنا
خلف العرين اختفى أسدا
يحتمي خلف جدران الصمت
يختفي خلف حناجر الصوت
فمن يبعد الموت؟
من صندوق البيت
قبل أن نتحول في قمامة
وتذبح الهامة
ويذوب تاريخ القامة
علمونا كيف يكون الرياح
علمونا كيف يكون النباح
فهل علمونا إشراق الصباح؟
هل تعلمنا كيف نقاوم؟
الخيط عقد مربوط يتدلى بالهزائم
يا أولي العزم أين العزائم؟
وكأننا طير يُصاد
في يوم الحصادِ
والقمح على أرض بعادِ

obeikandl.com

تطيرنا بأنفسنا بكل وادِ

في نباح الجهادِ

الكل زيف ادّعاء

ولا نملك إلا الدعاء

وشربة ماء

ونزف الدماء

جدة – ٩-٧-٢٠١٤

obeikandl.com

نداء حب

أنــادي الـحُـبّ فـي خلسـةٍ أشكو

رَضِـيـتُ حـبَّ ميـمـونـة يَـحْـكُـمُ

فَـرَأيْـتُ حَـاجِـبًـا فـي غمضةٍ

يـقـرأ فـي الـخـد تجاعيد تُرْسَمُ

فالحبُّ كأسٌ مِنْهُ شفافٌ تَرْشُفُ

كـم تـبـقـى مـن بـقـايـا نَـحْـلُـم

يُـلامِسُ الـكأسُ شِفَافَ ميمونةَ

فَـأغَـارُ مِـنْ يـدٍ للبقايا تُلَمْلِمُ

الأنْـسُ فيكِ نظرةٌ وقبلةٌ ترسم

حـبًّـا فـي رضـــابٍ مـنـه ينعم

الـكـأسُ ميـمـونـةُ عَـذْبٌ فكأنني

obeikandi.com

مِـنْ سُـلافِ كَـأْسِـكِ مُتَيَّمُ

أُفِـيـقُ شـوقًا مـن غفلةٍ يسألني

لِـمَ هِـيَ عَـنِّـي تَـغْـفُـلُ فَـأَتَـأَلَّـمُ

مـن فـي الـدُّجـى يـطـوف حولي

يَـفْـتِـلُ الـحُـبُّ عُـنُـقًـا مِـنْـهُ هَائِمُ

فَـقُـلـتُ لِـنَـفْـسِـي الـحـبُّ مَـتـى بَـدا

طِـفْـلٌ مُـرْضَـعٌ ومُـرضِـعَـة تُـقَـدِّمُ

فـمـا أحَـــوَجُ الـرجـالِ مِـرْضِـعَـةً

خَـبَـتِ الـقُـلـوبُ تُـرْضِـي فَـنُـسَـالِمُ

ميمونةَ إنّـي سَائِل سُـوَارًا لَبِسْن

أَغَـفِـلْـتِ أَمْ أنِّـي كُـنْـتُ أَحـلَـمُ

فـمـاذا جـرى فـي يـومٍ بـه وَسَـنُ

عَـيْـنٌ تَـحـسُـدُ ومَـجْـلِـسٌ قَائِمُ

كـم لَـمَـحْـتُ عَـيْـنًـا مِـنـك تَـطْـرُبُ

يا فَرْحَةً تُغَادِرُ مَيمونةَ تَأْلَمُ

بَكَتْ حِين فُكَّ سُوَارٌ مُعْتِقُ

وخَاتَمٌ يُغَادِرُ بَنَانَ مِحْبَسٍ يَأْلَمُ

تغيرت الوجوه بيننا بجالسٍ

شامتٌ بعينه وآخر مُسالمُ

لَمْ أرَ حَكِيمًا قَال ارْجِعِي

وحَسُودًا بالمجلس منا يَجْثُم

عَائِنُ النِّعْمَةِ ميمونةَ مُكْثِرٌ

حسدٌ فِي حُلِي بَرِيقًا يُظْلِمُ

كالليلِ في سَوَادِه بِغِيَابِ بدرٍ

وميمونةُ أغلقت عينًا تُرْغَمُ

ابنة العزيز أنت فينا قِبْلَةً

من يَحِيدُ صلاةً بِقِبْلَةٍ ما يُقَدّمُ

وأنت في الحسن آية سجدنا

obeikandl.com

للّه حُسْنًا وفضل الله مَكَارِمُ

إن كان الحبُّ نَائِمًا في لَيْلِهِ

شَوْقًا، فالجفن مُوقظٌ مُلْهِمُ

يا ذاتَ العَيْنِ فِراقُ الحبِّ فيه

جللٌ بإخلاص بَنَيْنَا أَيُهْدَمُ

مُعْجَمُ الحبِّ في ميمونةِ بدا

أبياتُ شِعرٍ ووصفٌ مُحْكَمُ

ألفُ بَيْتٍ مِنَ الشِّعْرِ كَتَبْتُه

وحُبُّكِ نَقْصُ بَيْتٍ تَائِهٍ يَهْزِمُ

البحرُ ناقصٌ رُومَهُ ميمونةَ

خَلَعْتِ سِوَارًا وعُلِقَتْ تَمَائِمُ

كُلُّ الآمالِ في عَوْدَةِ رَاحِلٍ

مِنْ غُرْبَةٍ، ميمونةَ إني قَادِمُ

غُـرْبـةٌ فِـي حُـبٍّ ، جـبـالٌ كموجٍ

لِـمَـنْ آوِي والـقَـلـبُ يَـتَـمَـوَّجُ

كَـمْ أصَـابَ الـحـبُّ مِـنَّـا وَرِيـدًا

بِـغَـيْـرِكِ ميـمـونـةَ مـا يُـرَمِّـمُ

رُمِـــي مـا ضَـــاعَ مـنـي أرَانِـــي

ببحـورِ غـربـةٍ أمـواجًـا تَتَـلاطَـمُ

تَـحَـمَّـلْـتُ ثِـقَـالًا وضَـــرَّاءَ غيابٍ

غـربـةً وأقـبـلـت إلـيـك أَفَـلائِـمُ؟

لا تـلـومـي زَمـنًـا مِـــنْ طُـولِـه

إنْ غَـابَ ضِـلْـعٌ بِـأَيْـسَـرٍ فَنُحْرَمُ

الـحـبُّ ميمونةَ مِـنْ فَـقْـدِهِ نَصَبُ

يُـتِّـمَ طِـفْـلٌ فـي مَـهْـدِهِ أَيَنْعَمُ؟

مُـدِّي يَـدَكِ هَـيَّـا امسـحـي خَـدًّا

أبـا الحسن بخبرٍ دَفِـيـنٍ يَتَكَلَّمُ

فـإذا بـاعـدَ الـزمـانُ بيـنَ صُحْبَةٍ

مِـنْ خَـلِـيـلٍ لِـخَـلِـيـلَـةٍ قِـلاعُ تَتَهَدَّمُ

٢٠١٤-٨-١٩

obeikandl.com

نظرة للخلف

حين نناصف العين في النظر، نصف عين هي في نظر، والنصف الآخر من العقل، ويحدث بين نصفي النظر من العين والعقل تردد، يتنازع ويتصارع نصفا العين في معركة شرسة بين صوت العقل، وصوت الحلم على ملعب الواقع، فإذا قرر العقل أرسلت نصف العين للقلب إشارة خوف الفراق وصراع العين، والعقل عنيف لا هوادة به؛ لأن موسم الحصاد في الحب زروع ثلاث، هي الفراق، أو الندم، أو الحسرة، وهي ما تعطي الإنسان فرصة للتقهقر، ولا يعيد الحياة للحب إلا الطريق الصحيح الشرعي دون خوف أو تردد، والتردد الذي يمنع الكثير لا يُقاس من الكثير على أنفسهم وتبقى المعادلة المفقودة، والنص الباهت الذي حين نمر به نقبله، ومن العجب أن غيرنا يمر به؛ فلا نقبل له صوابًا عندنا رغم أنه موجود بداخلنا إنها معادلة قبول النفس لما تمر به، ونرفض ذلك للآخرين؛ فنظل معلقين في قانون اللا جاذبية.

نظرة للخلف

للخلف كيف النظر
بعد أن مضى العمر وارتحل؟
نحسب الخطوة فننتظر
والحب منا بقدم يرتجل
أشرب الكأس نبيذ الوجع
والقلب يزداد نبضًا ويرتحل
والحب لسان بقدم عُثر
فحملت ألمًا في ضوء الفجر
العشق كيف إلينا يستتر
وامتطينا الحب رداء بحلل
خلعنا العمر لم نستتر
في لحظة الجنون
في أنفاس السكون
لم نخف خطوة ولا عجل
أقمت في صومعة العمر
ورسمت تأملات حب جلل

obeikandl.com

نضج الحب كأوراق شجر

فتدفقت علينا تروي العلل

لا تهربي من قدر

فأنا أقيم بداخلك لأستقر

وألم الشوق من ينتظر

فالعشق على قِدْرٍ يضجر

ينبت بداخلنا ويكبر ويقل الصبر

نعاقب النفس خوف المنتظر

نعود للخلف بمرآة العمر

تخرج منا رائحة تعتذر

كيف أضعنا عمرًا بكلمة انْتَظِر

في قرار متعجل في عجل

فعد خطوة للوراء لا زَلَل

ستجدني أستظل من حبك

من وريقات بغصن شجر

قابعة أتلوى وأنتظر

أرغب أن أعود إلى الرحم

أرغب عودة لما قبل ولادة

obeikandl.com

في زمن مَنْ أَبَاده؟
أقدام فوق أقدام
تطأ أرضًا حيث البداية
ربما نعيد لقاءً في سجل
أو نكون رقمًا من الأرقام
أو نكون حرفًا من الأوهام
فحماقة الأخطاء مَنْ يُلام؟
والخوف أكبرها فلا تنتظر
فالانتظار وجع وإيلام
وتظل الأيام

٢٠١٤-٧-٢٦

obeikandl.com

هو ذاك الأمل

نعش في الحياة من مرمى الأمل
فهل جَنَيتُ الحبّ بتعدد الحِيل؟
فمن يحكم الهوى بمنصة العَدل؟
ومن يُطِبّ جسمًا أصَابه العِلل؟
أعياني الهوى في سهمٍ عَجِل
فالوفاء عندي ذاك كيف مِنك أَنَل
والصبر طال ليل انتظاره من عَجَل
وسوء الظن للحسن بالعقل كم بُدِل
يوقف المرء ضميره كثيرًا من فِعل
فهل أَتَانا يومًا يُذَكّرُنَا مُصيبَة العِلَل
كل امرئ هل يَمْلكُ حُمْرة الخَجَل؟
نتذكر الوفاءَ من عِتابٍ نَقْصَا كمِل
وسهم الحب رماني كما رمى الأُوَّل
أين هم من مقبرة النسيان نهشًا بِجَبَل؟
أتذكر كثيرًا سيدتي عِلَلَ حُبٍّ فَأَمْتَثِل
فقضاء الله غالبٌ وإن كان لدينا الأمل

obeikandl.com

فلتعلمي الوفاء عهدي فناظري المُقَل
فلن تبلغي مقام الحب غيري بالغزل
وإن جمعنا المال في كفٍّ بسيف العَدلِ
فلا المال يغني حبًّا ولا يشفي العِلَل
والمال ليس سِتْرًا نَحتَمي فلنسأل الأُوَّل
كم بلغ المرء مالًا وجاهًا لا يملك العقل

جدة – ١٧-٧-٢٠١٤

obeikandl.com

هوى القلب

ماذا أقول في الهوى عندي
ذاك الذي من العين سلب
كيف يداعب رمشًا بجفني
ومن رقاد العيش عينًا غلب
فيا ذات الحسن في عيني
الحسن في الهوى أعياه التعب
يشتاق الصدر عن مغيبي
فتعذب القلب من أوجاع ولهب
ما نسيت كفًّا حين نلتقي
كأن العذاب يلاصق قلبًا رغب
و الهوى للعقل يرتدي
فأوثقي العقل سيدتي فكيف لي بلب؟!
أتذكر دمعًا فكفكفي
كأن الهوى كأس الدموع منه صب
نديم وهوى حب أستقي
فاسقِني كما شئتِ فلا غالب ولا غلب

obeikandl.com

فوق الشفاه تقلبي

فأعياني شوق الرضاب في بعاد يصب

والريح بالعين تعتري

هل الهوى يعتريه ريحًا من الكذب؟

حين يتوه منه عقلي

فلا نصدق حاضرًا ولا ماضي سلب

أوخز الشيب رأسي

كيف أني في شيب ولب عقل منقلب

فمن يجيب حجتي؟

أخزائن الهوى عندك أبالطلب؟

تحدتني الأماني بداخلي

فأستعطف الشوق عندك إن رغب

وما لي في القلب عندي

إذا رغب حبك وغيره يرفض الطلب

أذاك مستحيل عمي

أم أن الحب مصاب بالعين فتنقلب؟

جدة – ١٥-٧-٢٠١٤

obeikandl.com

يا سرًّا بالقلوب:

حين تموت الأحلام، وتحمل في أحشائها الحبلى الوجع، فهل ينتهي الحلم ومعه الألم أم يبقى بداخلنا السر في الاشتياق ليقتلنا؟ فهل نقتل النسيان أم يقتلنا ويذبحنا؟ فالشوق في الهوى مؤلم أقسى من السحر - بل أمر- وإن كان الأمر بيدي لطلبت العفو والرحمة، ولكن محكمة الشوق ذات حكم نهائي لا نقض فيه، ولنقضِ حياتنا خلف سجن الشوق المعذب، حتى يأذن الله أمرًا كان مفعولًا.

openkandl.com

يا سرّا بالفؤاد

يا فؤاد الهوى كم فيك من سري!
ولمن ينظر نحوي غافلًا أمري
إن حل الهوى بجسد حل سقمي
أبكاني معذبتي في الهوى شغفي
ولا تدري أسفًا في القلب بظلمي
ما أظلم القلب من الهوى بدمعي!
يقاتلني جيش الأسى شوقًا بهمي
ما أبقى الحب والهوى جسدًا لعظمي
خبأت السر في قميص وبوأدي
فما أبقاني حرًّا ولا طيبًا في سَحَرِ
والحب في القلوب أقوى من السحر
ما كنت أعرف الشوق كيف يبدي
فطواني في ثوب مؤلم ومضني
غابت وعني هاجرت وضاق صبري
وبقي الشقاء في كتاب العمر بسمعي
وتوجست المشاعر دقات توالت بقلبي

obeikandl.com

قاتل الشوق قلبًا وما عاد منه صنعي
وما صنعت الهوى ولا الحب من كفي
هو سهم في غفلة أصابه ومن يدري؟
أحق ما بدا أم خيار لنا في علم وقدري؟
اصنع ما شئت من الهوى وغدًا لا تدري
وإن أصابتك مصيبة الهوى فقل قدري
فارفع دعاء لله وقل سبحانك زِل همي

جدة - ١٣-٧-٢٠١٤

obeikandl.com

obeikandl.com

الفهرس

تقديم ٥
أحرف على جدار قصيدة ٧
أرضي ١٢
اشتياق ميمونة ١٥
ذكرى في الأحداق ١٨
الخُلق حُلم بِسعد ٢٠
معبر الجوع ٢٥
أما قلت؟ ٢٧
أُمَةُ فَارِس ٣١
انشق الوفاء نصفين ٣٥
إني أحبك ليس بالقول ٣٨
آهٍ منك حبًّا! ٤٣
بالقلب سر ٤٥
بداخلي ٤٩
تضاحكت ٥٢
جمعت الحرف ٥٦

opeikandl.com

حيث جاءت علتي..... ٦٠
حين اقتربت ٦٣
حين تتدلى الحروف ٦٧
حين تتقلب القلوب ٧١
حين يأتي الشوق ٧٤
حين يرحل في صمت ٧٧
حين يعجز الرد ٨٢
خيال ٨٦
دعيني أحتسِ البكاءَ..... ٨٨
رَاحِلٌ في غياب..... ٩٢
سكنات حب ٩٤
سؤال من حروف ٩٦
شظايا كأس ١٠٢
طاعة ١٠٥
طَرَقَتِ العينُ بَابًا..... ١٠٨
ظلال..... ١١١
عيون تسبل دمعًا ١١٤
غاب الوسن ١١٦

obeikandl.com

غصة قلب..... ١١٨
غفلة القلب..... ١٢١
قاتلني الهوى ١٢٥
قصيدة شعر ١٢٧
قلب ينبضُ بالأمل..... ١٣٠
كتمت الهوى..... ١٣٣
كيف أبكي الرحيل؟ ١٣٧
لا تسل أين الهوى..... ١٣٩
لِمَ ؟؟..... ١٤٢
لي مطلب..... ١٤٦
ماذا تبقى حتي نعطى؟! ١٤٩
من باع الهزيمة؟! ١٥٣
نداء حب ١٥٦
نظرة للخلف ١٦٣
هو ذاك الأمل ١٦٦
هوى القلب ١٦٨
يا سرًّا بالفؤاد..... ١٧١

obeikandi.com